

الباب الثاني

رؤية سعودية

واقع الرأي العام السعودي

إن الاهتمام بالرأي العام في المملكة العربية السعودية قديم ، بل نستطيع القول بأنه كان ركيزة أساسية قامت على أساسه المملكة العربية السعودية، حيث جاء فيما نصه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله - في إعلانه إلى الأمة ، وأنه نزولاً على رغبة (الرأي العام) فقد تم إطلاق مسمى (المملكة العربية السعودية) على ما كان يعرف حينها باسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها).^(٣٦)

ولكن بالرغم من ذلك الاستخدام المبكر لمصطلح الرأي العام في المملكة العربية السعودية، فإن ما يلفت الانتباه هو أن توظيفه واللجوء، إليه وبعد استخدامه أول مرة - كما تمت الإشارة إلى ذلك - فقد كان على نطاق نادر أو محدود للغاية، ولم يواكب التطور والنمو الإيجابي والمتسارع لمفهوم الرأي العام عالمياً إن من ناحية الكم ، أو الكيف، أو المدى ، وإن كان هذا المفهوم وبإبعاده المختلفة كممارسة - وبدون إطلاق مصطلح الرأي العام على هذه الممارسة - قائمة على أرض الواقع في العديد من جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية.

كما تكشف الملاحظة الأولية، أن الالتفات إلى استخدام مصطلح الرأي العام وبدلالاته، قد بدأ في السنوات الأخيرة يشغل حيزاً ملموساً في اهتمامات

^(٣٦) جريدة أم القرى، عدد ٤٠٦، السنة التاسعة ٢٢ جمادى الأولى، سنة / ١٣٥هـ، ٢٣ سبتمبر ١٩٣، ط ١

ونشاطات المجتمع السعودي سواء من خلال دراسته أو في اتخاذ القرار في العديد من المجالات.

ومن مظاهر الاهتمام بالرأي العام في المملكة العربية السعودية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، دراسة أعدها محمد السويلم، ذلك كأحد متطلبات دراسة الماجستير والتي قام بها في جامعة باسفيك لوثران، في الولايات المتحدة الأمريكية في أبريل ١٩٧٨م. وكانت الدراسة تحمل عنوان "مقارنة الرأي العام في كل من المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية:

M.F.Al Sawailam , Comparison Of Public Opinion In Saudi Arabia & The USA, Pacific Lutheran, April, ١٩٧٨.

حيث تعتبر دراسة السويلم من أوائل إن لم تكن أول دراسة للرأي العام في المملكة العربية السعودية وتنهض على أسس علمية.

ثم تلا ذلك جهد أكاديمي حصل بموجبه سعيد بن علي ثابت على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض، وكانت الدراسة تحمل عنوان "الرأي العام في عهد النبوة والخلفاء الراشدين" : عوامل تكوينه، خصائصه، قواعد مخاطبته. كما صدرت عدة دراسات لمؤلفين وباحثين سعوديين منها: (الرأي العام في ضوء الإسلام) لسيد محمد ساداتي الشنقيطي، صادر عن دار الكتب للنشر والتوزيع، عام ١٤١٠هـ.

- (الرأي العام: دراسة نقدية)، قام بها محمد عبد الله الخرعان، وتم نشرها بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في عام ١٤٢٠هـ، ربيع الآخر.

- (مدخل إلى الرأي العام، والمنظور الإسلامي)، إسماعيل سعيد
صيني بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والتوزيع والنشر،
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

وعلاوة على ما سبق من جهود علمية في تناول الرأي العام في المملكة العربية
السعودية، فإن الرأي العام يدرس في عدد من الجامعات السعودية ومنها:

- ١- جامعة الملك سعود (٣) ساعات بالمستوى الرابع. (٣٧)
- ٢- جامعة الملك عبد العزيز (٢) ساعة بالمستوى الثاني. (٣٨)
- ٣- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٤) ساعات بالمستوى
الثاني. كما أن جامعة الإمام تمنح درجة الماجستير والدكتوراه في
مواضيع الرأي العام. (٣٩)

كما أن هناك بعداً هاماً يجب أخذه في الحسبان عند حديثنا عن الرأي العام
في المملكة العربية السعودية من حيث الواقع، وخاصة في أواخر السبعينيات
الميلادية وهو قيام بحوث ميدانية لقياس توجه الرأي العام السعودي نحو السلع
الاستهلاكية، وذلك في إطار الأبحاث والدراسات التسويقية، وعبر العديد ضمن
الطرق العلمية مثل:

فهرس مراقبة الإعلام، ومستقبل وسائل الإعلام
Advertising Montio and Media Audience Index

(٣٧) قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود الرياض.

(٣٨) قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز جدة.

(٣٩) قسم الإعلام، كلية الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

حيث تشمل تلك البحوث، مسوحات وسائل الإعلام، من خلال جماعات مجددة ومستهدفة، لكن وما يمكن ملاحظته وكظاهرة صحية، هو التقبل الإيجابي لفكرة الاستبيان والاستطلاعات لدى المواطن السعودي، مما يؤشر إلى مستوى إدراكه، وكذلك نزوع المنتج المحلي، والموردين من الخارج ووكلائهم إلى الاهتمام بالرأي العام لمعرفة رغباته واحتياجاته ، مما يقود إلى محاولة تلبية طلبات السوق المحلي سواءً على مستوى الخدمة أو المنتج أو الفكرة. (٤٠)

كما أن هناك تطور إيجابي في شيوع واستخدام استطلاعات الرأي العام في عديد من القضايا تقوم به جهات في المملكة العربية مثل

(معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية - جامعة الملك سعود - الرياض) حيث يهدف المعهد بشكل أساسي إلى توثيق صلة الجامعة بالقطاعات العام والخاص، والدخول كشريك رئيسي في مجال البحوث والدراسات والتطوير (٤١)

ومن تلك الدراسات التي يقوم بها المعهد "معرفة رأي الجمهور وحجم مستقبلتي برامج الإذاعة والتلفزيون السعوديين" لصالح وزارة الثقافة والإعلام، وذلك عبر استطلاعات تؤدي إلى نتائج تحديد مدى رضا الجمهور، وتقييم مستوى البرامج، ومحاولة إيجاد مقارنة بينها وبين مثيلاتها، حرصاً من وزارة الثقافة، والاستفادة من الخبرات الإعلامية في المؤسسات الخاصة.

حيث يتم من خلال تلك الدراسات - التي أشرنا إليها -، التي سيقوم بها المعهد لصالح الوزارة استخدام المنهج الوصفي المسحي إضافة إلى توظيف إدارة

(٤٠) انطوان تروبيدمان، مدير فرع مركز العالم العربي للأنحاهات، فرع جدة، (Pan ARAR Reserch Cartre (Park)

(٤١) www.kai.org.sa

التحليل النوعي للمجموعات التشاورية لتقييم مستوى البرامج في بعض الدراسات التي تحتاج لذلك. وذلك إدراكاً من وزارة الثقافة والإعلام لأهمية التخطيط القائم على البحث العلمي الدقيق والدراسات والبحوث ونتائجها من أجل اتخاذ القرارات التطويرية^(٤٢)

كما وقعت وزارة الثقافة والإعلام مع إحدى المؤسسات الإعلامية المتخصصة للقيام بدراسة عن اتجاهات الجمهور السعودي نحوها.^(٤٣) ونلمس التطور الإيجابي في استطلاعات الرأي في المملكة العربية السعودية، من خلال ما قام ويقوم به مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.*

ومن الدراسات الاستطلاعية التي قام بها المركز:

- ثقافة وأخلاقيات العمل (قياس الرأي العام في المملكة العربية السعودية).

- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (من وجهة نظر المجتمع).

- قضايا التعليم (من وجهة نظر المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور)

وعموماً، فإن دراسات مركز الملك عبد العزيز تستهدف جميع شرائح المجتمع في كافة المناطق السعودية، وتولى إعداد أسئلة استطلاعات المركز مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، إضافة إلى بعض المختصين الآخرين.

^(٤٢) وكالة الأنباء السعودية.

^(٤٣) جريدة الاقتصاد عدد رقم ٢٥٧ ، ت ٢٢٨ / ٠٢ / ١٤٢٩هـ.

* أسس المركز بأمر سامي في ٢٤ / ٥ / ١٤٢٤هـ بصفته مؤسسة وطنية، قُدم إلى نشر الحوار من أفراد المجتمع، كما يقوم ومن ضمن أهدافه، إعداد سلسلة من الاستطلاعات التي تساعد على تحقيق أهداف المركز.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قد أكد ضرورة اهتمام المركز باستطلاعات (الرأي العام)، وليكون لها مردود فعال على بناء الوطن وتقوية، أو اصر الوحدة الوطنية. (٤٤)

ولإيضاح تنامي دور إستطلاعات الرأي العام في المملكة العربية السعودية قيام مركز أسبار (السعودي) للدراسات والبحوث والإعلام، وبتكليف رسمي، بتقييم الانتخابات البلدية والتي جرت في مايو ٢٠٠٥م. ووجه المقام السامي الجهات المعنية بالاستفادة من هذا التقييم.

وقد استخدم مركز أسبار في الدراسة المنهجية العلمية رصينة لتحقيق أهدافها. كما مرت الدراسة بإجراءات علمية صارمة ودقيقة لضمان الوصول إلى نتائج ذات مصداقية عالية. (٤٥)

وشملت الدراسة مناطق المملكة الثلاثة عشر، وعمل على إنجازها فريق علمي مكون من ٢٠ باحثاً، وعدداً كبيراً من مساعدي الباحثين في مناطق المملكة.

وجاءت الدراسة في ٧٧٢ صفحة (٣ مجلدات) وتضمنت أربعة أبواب، و٢٢ فصلاً، بالإضافة إلى ملاحق، كما اشتملت على ١٧٥ جدول إحصائياً و٢٦٧ شكلاً مانياً. (٤٦)

وحرصت الدارسة التي بدأ فريق العمل يجمع البيانات الخاصة بها عقب نهاية الانتخابات البلدية في أغسطس ٢٠٠٧م.

(٤٤) مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

(٤٥) جريدة الوطن، الأربعاء، ١٦ جمادى أول، عدد ٢٧٩١، ص ٢١.

(٤٦) المرجع السابق.

وقد خصص الباب الأول للدراسة التي قام بها مركز أسبار، للأطر النظرية والمنهجية للبحث بحيث اشتمل على فصلين، وهما:

- الإطار النظري للبحث.

- منهجية البحث.

نتائج البحث في (١٠) فصول، ومنها:

- فصل عن أسباب المشاركة في الانتخابات من عدمها.

- وفصل عن الرأي في الانتخابات من حيث مستوى التראה، و جودة التنفيذ.

- فصل عن مدى تحقيق الانتخابات لرغبة الجمهور وتطلعاتهم.

- فصل عن الرأي حول مشاركة المرأة في الترشح للمجالس البلدية، إلى آخر ما هنالك من فصول.

أما الباب الثالث فيتكون من (٧) فصول حول الانتخاب في القطاعات

الأخرى مثل مجلس الشورى، والغرف التجارية والاتحادية الرياضية وغيرها.

أما الباب الرابع والأخير، فيتضمن فصلين، في الأول، خلاصة البحث. وفي

الثاني توصيات البحث.

كما شملت الدراسة عينة مكونة من (٤٢٢٤) فرداً وتم تقسيمهم إلى قسمين،

أحدهما يضم (١٦١٢) فرداً من الذين صوتوا بالفعل في الانتخابات البلدية،

والآخر وبنفس عدد الأفراد من الذين لم يصوتوا.^(٤٧)

^(٤٧) المرجع السابق.

كما أنه يجب ألا يغيب عن بالنا ونحن نتحدث عن واقع الرأي العام في المملكة العربية السعودية، دور الصحافة السعودية في التعريف بأهمية الرأي العام، ومضامينه وآلياته، والدعوة إلى الاستناد إليه في فهم وتطوير الرؤية العامة لشئون المواطنين والوطن. ومن ذلك ما ذهب إليه عبد الله القفاري، في إحدى الصحف السعودية بالدعوة للاهتمام بقياس الرأي العام السعودي.^(٤٨)

إن ما سبق من هذا الفصل يعطي صورة شاملة قدر الممكن والمتاح، في نفس الوقت مختصرة تهدف إلى إلقاء الضوء على ما كان، وما هو كائن وربما إرهابات مستقبلية لما سيكون عليه الرأي العام في المملكة العربية السعودية، بدون أن ننسى بأن هناك مراكز بحث رأي عام عربية، وأجنبية تهتم بإجراء بحوث الرأي العام في المملكة العربية السعودية، ومن تلك المراكز (منشاوي) و(زغبي).

لكن وقبل أن تغادر هذا الفصل (واقع الرأي العام السعودي) فإن من المستحسن التوقف وعلى عجلة عند جهود إحصائية تقوم بها (مصلحة الإحصاءات والمعلومات)^(٤٩) و(المرصد الحضري بجدة)^(٥٠) حيث إن الجهازين السابقين، وبالرغم من أنهما لا يقومان بمهمة التعامل المباشر مع الرأي العام، فإنهما يوفران الأرضية المناسبة في التعرف، والتعريف على مناخ الرأي العام كما يساعدان، على فهم أفضل على آليات قياس الرأي.

^(٤٨) عبد الله القفاري، جريدة الرياض، عدد ١٤٣٦٤، ص ٣٠، ت ٢٢/١٠/٢٠٠٧ م.

^(٤٩) www.CDsi.gov.Sa

^(٥٠) جريدة الحياة، عدد ١٤٨٠، ت ١٨/٥/٢٠٠٨ م.

مكونات الرأي العام السعودي

الرأي العام في أي مجتمع من المجتمعات يقوم على الأسس المستمدة من تاريخه، وظروف بيئته المادية والمعنوية التي هي بمثابة الحاضر والتي يقوم عليها و التي يستند عليها، وينطلق منها مما يساعد على استنباط الاتجاهات المحتملة، بل وحتى السلوك المتوقع للجماعة.

ومن ضمن ذلك فإن مكونات الرأي العام يمكن تفصيلها على النحو التالي:

أولاً: العادات والتقاليد:

تعكس العادات والتقاليد طبيعة النظام الاجتماعي السائد في مجتمع من المجتمعات، حيث تتقبل الشعوب في الغالب، عاداتها، وتقاليدها على أساس أنها بديهيات لا تقبل الجدل أو إبداء الرأي، كما أنها تعتبر لكل أمة من أهم العوامل التي تؤثر، وتتأثر بيئته الرأي العام.

وهنا علينا ألا نخلط بين الرأي العام، والذي يدور حول مسائل موضع جدل، وبين العادات والتقاليد الراسخة عبر العصور في أذهان الجماهير، ولم تعد مثار نقاش عام، حيث لا تعتبر العادات والتقاليد من الآراء العامة. إلا أن لها دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام من خلال تحديد نظرهما إلى الفرد أو الجماعة الآخرين سواء بالسلب أو الإيجاب.

كما تؤثر العادات والتقاليد على قرارات الفرد أو الجماعة في الاختيار بين البدائل وحل المشاكل التي يواجهها. كما تحدد للفرد ما هو مقبول، وغير

مقبول من أنماط السلوك والرأي، وتؤثر على المدى الذي يقوم الفرد في حدودهما بالموافقة، أو الرفض للضغوط الواقعة عليه، وفي إدراكه للمواقف أو المشاكل التي تواجهه.

أما بالنسبة للعادات والتقاليد في المجتمع السعودي تحديداً، فإنها تنهض على العادات التي اقتبسها المجتمع السعودي من تراثه القبلي الضارب جذوره في الجزيرة العربية، حيث أن ٩٠% من سكان المملكة العربية هم عرب، ويعودون إلى جذور قبلية، بينما ١٠% من السكان من أصول أسيوية، وأفريقية^(٥١). آخذين في الاعتبار أن العادات والتقاليد من حيث المبدأ هي معايير للمجتمع وتشكل جزءاً من شخصية الفرد وكيانه، وأساس ما يتصوره عدلاً، وحقاً، وقوة.^(٥٢)

وتخضع القبائل العربية عموماً، وحيثما وجدت إن في البادية، أو في القرى، أو المدن، لتنظيم اجتماعي واحد، وإن اختلفت أشكاله، وأعرافه، مع الفصل بين مفهوم القبيلة التي تعني أنها مرتبة اجتماعية. وبين مفهوم العشيرة، على اعتبار أنها أداة تنظيمية يجري على أساسها توزيع الثروة، والسلطة، والمنافع العامة.

فالعشيرة في الأصل، هي وحدة اقتصادية واجتماعية متماسكة. وتتسم السلطة العشائرية على مبدأ اتخاذ القرارات بالإجماع، وإقامة الائتلاف، وإتباع الأعراف، والتقاليد، وتطبيقها، وسيلة من وسائل الضبط الداخلي والخارجي للمجتمع، حيث تشمل نظم التناسب والزواج... وأمور الضيافة والكرم، ومعاملة الضيف... ونظم العائلة، ومعاملة النساء والأطفال، وأمور الشرف،

(٥١) أنظر الموسوعة العربية العالمية : ج ٢، ص ٤٥، ٦٢.

(٥٢) بدر، مرجع سابق، ص ١٨٢.

والعرض والعار والعصمة، وإلى ما هنالك من ممارسات وقيم ومسالك ومذاهب، فلا عجب إذن أن تعتبر الأعراف ضرباً من ضروب الإجماع.^(٥٣) ومن هنا تلمس أن الأعراف القبلية تهدف إلى التمييز والتخصيص والحصر، ولا تهدف إلى التعميم، وكثيراً ما ينعكس هذا على السياسة التي تبعتها الدولة القبلية المنشأ، حيث يورد فؤاد اسحق خوري، رأياً أو استنتاجاً يحسن أن نورد نصه، وندعو إلى التفكير فيه، (ففي مجال الهجرة ، و الاستيطان ، والتجنيس هناك أعداد كثيرة من البشر ممن ولدوا في هذه البلدان - القبيلة المنشأ - ولكن هذا لا يمنحهم حق الجنسية أو التجنيس).^(٥٤)

ويضيف خوري في موضوع آخر بـ أن العشيرة في التنظيم القبلي وحدة متكاملة السلطة، فهي فوق المجالس التمثيلية، أو النيابة، وفوق الأحزاب السياسية، فالدول الخليجية التي تبنت نظام التمثيل النيابي، فإن هذا التمثيل، أقتصر على سائر المواطنين دون العائلات الحاكمة، فما من فرد من هذه العائلات كان رشح للانتخابات الشعبية، لكونها مستمدة من الأداء التاريخي للعشيرة.^(٥٥)

ويخلص خوري إلى القول بأن السلطة لدى القبائل تقوم على خمس قواعد مترابطة وهي:

- ١- الأعراف، وشمولها، وتميز العشائر بحيث أصبح لكل عشيرة أو قبيلة عرف خاص بها، دون غيرها من البشر.

^(٥٣) أنظر فؤاد اسحق خوري، السلطة لدى، دار السافي، ط ١، بدون.

^(٥٤) المرجع السابق.

^(٥٥) المرجع السابق.

- ٢- تنظيم النسب الدموي، والتدرج السلافي بشكل يتوافق مع توزيع مناصب القوة والنفوذ في القبيلة وهذا ما يعرف بالأصول.
- ٣- تحكم الجماعة بمسلك الفرد. إن من ناحية الزواج أو الثأر أو الفدية، أو غيرها من النشاطات الاجتماعية.
- ٤- اتحاد العشائر، بأحلاف، وائتلافات موروثية، أو متعاقد عليها بين شيوخ العشائر بشكل يضمن لها الحماية ومصادر العيش^١.

ثانياً: الدين:

إن ما ينطبق على العادات والتقاليد ينطبق على الدين بحيث يعتبر بالنسبة للجماهير من المسلمات التي لا تقبل الجدل، وقد قامت الأديان لكسب ترضع منهاجاً للحياة في الدنيا، وطريقاً للنجاح في الحياة الآخرة، ولذا ومن هذا المنظور فقد اهتمت الأديان بالرأي العام.

وانطلاقاً مما سبق فقد اهتم الدين الإسلامي بالرأي العام، فنشطت الدعوة الإسلامية لكسب الرأي العام في ربوع الأرض المختلفة، دون تهديد أو إرغام. وأكد على حرية التعبير والرأي والعقيدة.

أما لمزيد من توضيح علاقة الإسلام بالرأي العام السعودي فيجدر بنا التوقف عند:

إن الإسلام وهو دين المملكة العربية السعودية من جهة^(٥٧)، وأن المقصود بالرأي العام السعودي من جهة أخرى هو اتجاهات الجماهير السعودية نحو قضية

^(٥٦) أنظر الملحق رقم (١) النظام الأساسي للحكم ص ١٠٩، ٢٠٢.

^(٥٧) أنظر الملحق رقم (١) النظام الأساسي للحكم ص ١٠٩، ٢٠٢.

تتمها، في وقت معين، بعد مشاورة .. يحكمها كتاب الله وسنة رسوله ﴿٥٩﴾. ثم أحكام الفقهاء والمجتهدين آخذين في الاعتبار أن كون المعيرين عن الرأي مسلمين لا يجعل رأيهم هذا موافقاً للتعاليم الإسلامية بالضرورة، فالمسلمون ليسوا معصومين من الخطأ.

كما نأخذ في الاعتبار أنه نتيجة للحماس المفرط لمحاولات الأسلمة، فقد يطلق صفة الرأي العام على ظاهرة الرأي العام الطبيعية، بينما يطلق صفة الرأي العام الإسلامي على الرأي العام المتصور من وجهة النظر الإسلامية، والتي قد تكون أولاً موجودة في الواقع، ويستحيل وجودها على المستوى الشعبي، كما أنه نتيجة للحماس أيضاً تحذير البعض من استيراد المصطلحات واستيرادها كما هي. (٥٩)

واستطراداً لما سبق، واشتقاقاً من الدين الإسلامي، فهناك ٣ مكونات ضمنية للرأي العام في مجتمع المملكة العربية السعودية وهم:

-المسجد-الشورى-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بالتفصيل التالي:

(١) المسجد: إن المسجد في المجتمعات المسلمة - ومن ضمنها المجتمع السعودي بطبيعة الحال - هو المكان الذي يتعلم المسلم فيه معاني الإسلام، وآدابه، وأوامره، ونواهيه، فضلاً عن كونه الدار التي تقام فيها فريضة الصلاة، والتدريب العلمي على العمل الجماعي لإسعاد المجتمع ورفقيه في مدارج الكمال النفسي، والروحي ليكون بذلك وسيلة إلى العمل في ميادين الحياة المادية بنفس الروح التي يكون عليها المسلم بين

(٥٩) سيد محمد سادتي الشنقيطي: الرأي العام في ضوء الإسلام، الرياض. وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف. والدعوة والإرشاد

يدي ربه ووسط إخوانه في صلاة الجماعة ، كما أن المسجد هو المكان الطيب الذي يلتقي فيه أبناء الحي على ذكر الله، وقد صفت القلوب، وتطهرت الأيدي، وعاشت الأجساد خاشعة لله رب العالمين. (٦٠)

وفي المملكة العربية السعودية، فإن هناك ما يربو على ٧٠,٠٠٠ مسجد وجامع تنتشر في أنحاء المملكة العربية السعودية وتقوم وزارة الشؤون الإسلامية... بتوفير احتياجات المساجد وإمدادها بالمصاحف الشريفة، والكتب الدينية ونشرات التوعية باللغة العربية، واللغات المترجمة التي يتحدث بها أبناء الجاليات المسلمة من المقيمين في المملكة. (٦١)

ويجب ألا ننسى أن المملكة ترعى وتنظم... شؤون الحرمين الشريفين في مكة والمدينة وهما أقدس بقاع الأرض عند المسلمين.

(٢) الشورى : منذ تأسيس المملكة العربية السعودية ، حرصت القيادة السياسية بالأخذ بالشورى - التي حث عليها الإسلام ، وإن لم يحدد شكلها تيسيراً من الإسلام للمسلمين - سواء عبر الشكل المباشر الشخصي مثلما كان الملك / عبد العزيز يقوم به باستشارة من يثق فيهم من أهل العلم والدراية، وكوكبة من المستشارين الذين أحاطوا به. (٦٢)

أما الشورى وبمعناها الواسع في المملكة العربية السعودية فتقوم على منطلقات أساسية من منطلقات الرأي العام شريطة:

(٦٠) منصور الرفاعي عبيد. المنبر وأثره في اتجاهات الرأي العام، ص ٢٣.

(٦١) وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد العلاقات العامة.

(٦٢) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٧٧م،

أ) أن سلطان الشورى ينحصر فيما لا يكون فيه نص من القرآن والسنة.

ب) منهج النظر في الشورى قائم على أسس العقل، والنقل، والإيمان بالقلب.

ج) واجب الأخذ بالشورى سواء بشكل شخصي، أو مؤسسي.

د) الشورى في المملكة لا تهتم إلا بالمواقف الظاهرة.

هـ) الإسلام في شموله وتوازنه يأخذ في اعتباره جميع الحقائق دون تعسف، ومع عدم إغفال أي مصدر.^(٦٣)

وللحصول على الشورى في المملكة العربية السعودية وفي شكلها المؤسسي، فإنها تتمثل في رغبة مجلس الوزراء.^(٦٤) الذي يكون له مصلحة في طلب المشورة، وذلك بإحالة موضوع ما إلى مجلس الشورى، وذلك لتحقيق رغبة تصب في الصالح العام، أو استيضاح أمر يجهله، أو موضوع لم يستقر عليه الرأي^(٦٥). وذلك إما:

- لمناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الرأي حولها.

- دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية، والامتيازات، واقتراح ما يراه حيا لها.^(٦٦)

^(٦٣) انظر سعيد بن علي ثابت، الرأي العام في عهد النبوة والخلفاء الراشدين. عوامل تكوينه، خصائصه، قواعده محاطته، رسالة دكتوراه جامعة الإمام سعود الإسلامية.

^(٦٤) انظر الملحق رقم (٢)، مجلس الوزراء. ص ٢٠٨، ١١٣.

^(٦٥) انظر الملحق رقم (٣) (مجلس الشورى) ص ٢٠٩، ٢١٤.

^(٦٦) انظر المرجع السابق.

كما يحق لمجموعة من أعضاء المجلس (عشرة أعضاء على الأقل) اقتراح مشروع نظام جديد أو تعديل نظام نافذ، وعرضه على رئيس مجلس الشورى، وعلى رئيس المجلس رفع الاقتراح للملك.^(٦٧)

ويتضح مما سبق أن الشورى في المملكة العربية السعودية غير مقيدة من حيث المبدأ، وفي نفس الوقت تقوم على التفريق بين ثلاثة أنواع من القضايا:

- قضايا من اختصاص الفقهاء والمجتهدين وهي قضايا لا يناقشها مجلس الشورى.

- قضايا من صلاحيات أهل الحل والعقد و المجلس لا يتطرق إليها.

- قضايا من اختصاص المختصين في المجالات المختلفة، حيث نصت المادة ١٩

من نظام (مجلس الشورى، بأن بإمكان المجلس تكوين لجان متخصصة من

أعضائه لبحث أي مسألة مدرجة بجدول أعماله. كما أن المادة ٢٠ من نظام

المجلس تتيح له الاستعانة بمن يراه، من غير أعضاء المجلس.^(٦٨)

وشروط عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية:

- أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.

- أن يكون من المشهود لهم بالصلاح والكفاية.

- إلا يقل عمره عن (٣٠) سنة.

ويبلغ عدد أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية (١٥٠) عضواً

وللملك تقليص أو زيادة هذا العدد.^(٦٩)

^(٦٧) انظر المرجع السابق.

^(٦٨) المرجع السابق.

^(٦٩) المرجع السابق.

وعموماً فعلينا ملاحظة أن الشورى في الإسلام تختلف عن مفهوم البرلمانات النيابية التمثيلية حيث أن هذه الأخيرة تتبع من الدساتير الوضعية وتقوم على أساس الانتخابات، ومبدأ تداول السلطة وتلعب فيها الأغلبية الدور الحاكم في اتخاذ القرارات كما أن دورها يتسع لما هو تشريعي أكثر مما قد تشمله الشورى - وتحديدًا في المملكة العربية السعودية -.

وعلىنا التأكيد بأن الشورى والتي وإن بدت أنها في صلب النظام السياسي السعودي من حيث الممارسة إلا أنها في المملكة تعتبر بالدرجة الأولى نشاطاً يعود لمبادئ الإسلام وتعاليمه.

٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يعتبر من حيث الأساس نشاطاً بشرياً يهتم بالمحافظة على استمرارية بعض أنواع الرأي العام ويكاد يقتصر على المهمة الرقابية والإجرائية. مع التنبيه بأن النهي عن المنكر قد يمثل المعارضة، أما الأمر بالمعروف فلا يمثلها. ^(٧٠)

أما بالنسبة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية فيعود إلى عام ١٩٠٢م حيث مكن الله للملك عبد العزيز فتح الرياض، وكان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الاحتساب) حينذاك يقوم به رجال متطوعون احتساباً لوجه الله، وعلم الملك عبد العزيز أهمية هذه الفريضة في حفظ المجتمع المسلم من الجرائم والمنكرات، فأصدر أمره بتأسيس هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ^(٧١)

^(٧٠) موقع الهيئة في الانترنت.

^(٧١) المرجع السابق.

ثم تطورت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصدور نظام لها ، وذلك بموجب مرسوم ملكي بتاريخ : ٢٦/١٠/١٤٠٠هـ، أنيطت بموجبه سلطات للهيئة تمكنها من: - سلطة الضبط.

- التحقيق.

- توقيع العقوبة.

- الرقابة على الممنوعات.

- كما تقرر بموجب المرسوم الملكي دور الهيئة في مجال الاحتساب، وأمور العبادات والآداب العامة، والعقائد.^(٧٢)

وبلغ عدد موظفي الهيئة في عام ٢٠٠٧م نحو ٥٢٩٠ موظفاً، كما وأن موازنتها لنفس العام بلغت ٤٠٧ مليون ريال بزيادة بلغت نسبتها ١٦% عن ميزانية عام ٢٠٠٦م.

كما أوضحت الرئاسة بأن جهازها يتكون من ديوان الرئاسة العامة ومقره الرياض، إضافة إلى (١٣) ثلاثة عشر فرعاً تشمل جميع المناطق، ويكون مقر كل فرع في المدينة الرئيسية في المنطقة، وتتبع للفروع هيئات المدن، والمحافظات التابعة لمنطقة الفرع، وهيئات المحافظات.^(٧٣)

كما يقوم بالهيئة مركز يختص بإجراء البحوث والدراسات الذي يعد تطويراً لقدرات الهيئة من خلال دراستها للأوضاع الاجتماعية وتقوم المجتمع بوسائل علمية وثقافية والاقتراب من جميع فئات المجتمع بما يبرهن أن الهيئة سياج أممي

^(٧٢) موقع الهيئة في الإنترنت.

^(٧٣) جريدة الحياة الجمعة، فبراير ٢٠٠٨م.

وأخلاقي. ومن تلك الدراسات " دراسة تحليلية عن جهود الرئاسة في محاربة الإرهاب. (٧٤)

ثالثاً: النظام السياسي:

هو نظام ملكي ينحصر الملك فيه في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، حيث تقوم هيئة البيعة (٧٥)، باختيار الملك الذي هو المرجع الأعلى لشئون الدولة.

وتعود تسمية السعوديين إلى جدهم سعود بن محمد بن مقرن، ويمكن تقسيم تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاثة مراحل كالتالي:

- الدولة السعودية الأولى من عام ١٨٠٤ - ١٨١٧ م.
 - الدولة السعودية الثانية من عام ١٨٣٠ - ١٨٤٣ م.
 - الدولة السعودية الثالثة من عام ١٩٠٢ م حتى الآن ويرتبط ظهور الدولة السعودية الثالثة (المملكة العربية السعودية) بشخصية الملك عبد العزيز آل سعود، الذي وحد أجزاء كثيرة من شبه الجزيرة العربية وأعلن نفسه ملكاً عليها في سبتمبر ١٩٣٢ م.
- وقد تطورت دعائم الدولة الحديثة بفضل القيادة السعودية الماهرة ، والموارد الاقتصادية الهائلة، والخطط التنموية التي قامت وتقوم بتحقيق النمو المستدام في كافة مظاهر الحياة في المجتمع السعودي دون إضعاف للبيئة الاجتماعية ، مع المحافظة على قيم المجتمع ومعتقداته وتعزيز الإيجابي منها ونبذ السلبي.

(٧٤) جريد الرياض، عدد ١٤٦٠، الرياضات الثلاثاء ٢، ٢٤/٠٦/٢٠٠٨ م ص ٥١.

(٧٥) انظر الملحق رقم ٤ ، نظام هيئة البيعة .

ومن المستحسن ونحن نتحدث عن البعد السياسي في مكونات الرأي العام السعودي أن نشير إلى نقطتين (وذلك من ملاحظة المؤلف):

١ - سعي حكومة المملكة العربية السعودية للحصول على تأييد غالبية الشعب عن طريق عدة وسائل أبرزها تنمية وزيادة الوعي السياسي للجماهير وضرورة عرض الحقائق كاملة على الرأي العام عبر وسائل الاتصال المختلفة.

٢ - كما تقوم القوى الاجتماعية السعودية من جهتها بالحصول على تأييد الرأي العام عبر تقديم البيانات والحجج والبراهين.

وستتطرق ونحن في سياق حديثنا عن البعد السياسي كأحد المكونات للرأي العام السعودي إلى تناول الحديث عن (البيعة) و(الملك) في المملكة العربية السعودية كالتالي:

- البيعة: إن مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود، بعد أن تم له فتح الرياض في ٥ شوال ١٣١٩هـ. وفتح ما حولها ((قامت إمارة قلق لها عرش الخلافة بالإستعانة ... ولقي عبد الرحمن (والد الملك عبد العزيز) من ولده، ما يلقي الأب من ابنه البار... ولم يكن عبد الرحمن وهو الشيخ الوقور العاقل المحنك براً بابنه منه)).^(٧٦)

ويستطرد الزركلي ويحدثنا الريحاني مما سماه خلافاً نادر المثال. فيقول ما مؤداه (أرسل عبد العزيز من القصر إلى الوالد في بيته يقول: الإمارة لكم، وأنا جندي في خدمتكم)، وأجابه الوالد: إذا كان قصدك من استدعائي إلى الرياض أن

^(٧٦) الزركلي، مرجع سابق، ص ١٢٩، ١٣٠.

أتولى الإمارة، فهذا لن يكون، وليس أمامي إلا أن أخرج منها إذا أصّر، وتدخّل العلماء، في الأمر وقالوا لعبد العزيز أن يُطيع أباه وقالوا لعبد الرحمن بصفتك والدًا لعبد العزيز، فأنت رئيس له، ثم لأهل نجد. فقال عبد الرحمن، ولكن الإمارة له. وقال عبد العزيز أقبلها ولكن على شرط أن يكون والدي مشرفاً على أعمالي دائماً، يرشدني إلى ما فيه خير البلاد ويرد عني ما يراه مضرًا بمصالحها... وفي اجتماع عام حضره علماء الرياض وكبرائها في باحة المسجد الكبير بالرياض وبعد صلاة الجمعة أعلن عبد الرحمن عن تنازله مما له من حقوق في الإمارة لكبير أبنائه عبد العزيز وبذلك تمت البيعة الأولى لعبد العزيز في سنة ١٣٢٠هـ، الموافق ١٩٠٢م.

وبهذا تمت البيعة على مستويين:

المستوى الأول: انعقاد الإمامة بعهد من قبله.

المستوى الثاني: مبايعة الأمة من العلماء والكبراء وكافة المواطنين^(٧٧).

ثم تبع أبناء الملك عبد العزيز أسلوبه في البيعة إلى أن صدر نظام البيعة^(٧٨).

- الملك: أما فيما يتعلق بالملك، فبالإضافة إلى ما ذكره النظام

الأساسي للحكم^(٧٨)، فإننا سنورد ما ذكره عيد الجهني: بأن الملك

بصفته رئيساً للدولة فإنه يتولى اختصاصات عديدة داخلياً وخارجياً، وهو

المرجع الأعلى لكافة شؤون البلاد، بما في ذلك للحفاظ على الدين، وحماية

المقدسات، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس مجلس الوزراء.

^(٧٧) المرجع السابق.

^(٧٨) النظام الأساسي للحكم، مرجع سابق.

وبصفة أن الملك هو الرئيس الأعلى للسلطة التنفيذية، فإنه يتولى توجيه وإقرار السياسة العامة للدولة، والإشراف على الأجهزة التابعة له مباشرة، وتعيين نواب رئيس مجلس الوزراء... وإصدار اللوائح التنظيمية.^(٧٩)

أما على الصعيد الدولي، وبصفة الملك الرئيس الأعلى للسلطة، فالملك هو الممثل العام للدولة في جميع علاقاتها الدولية، ويعبر عن إرادة الدولة في كافة الشؤون الدولية.^(٨٠)

وعموماً فإن البيت الحاكم (آل سعود) ومنهم أمراء المناطق^(٨١)... يمثلون الزعامة السياسية.

رابعاً: قادة الرأي.

إن منهج تحديد سمات قادة الرأي في المجتمع السعودي يقوم على معيارين أساسيين هما:

المعيار الأول: تتبع التراكم العلمي في مجال قادة الرأي المبني على انتقال المعلومات على مرحلتين.

المعيار الثاني: استصحاب الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي خلال مرحلة الاستقراء والتحليل.^(٨٢)

وبناءً على المعيارين السابقين يمكن النظر إلى أهم خصائص قادة الرأي المؤثرين في المجتمع السعودي من خلال السمات التالية.

^(٧٩) عيد مسعود الجهني : مجلس الوزراء الملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ص ٩٥ ، ١٠٥ .

^(٨٠) أنظر المرجع السابق .

^(٨١) أنظر الملحق رقم ٥ ، نظام المناطق ص ٢٢١ ، ٢٣٢ .

^(٨٢) محمد بن سعود البشر ، جريدة الجزيرة ، عدد ١٢٨٤٠ ، ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٧م ، ص ١٨ .

- **الصفة الدينية:** وهي أبرز سمات قادة الرأي والتي يمكن ملاحظتها في المجتمع السعودي بوصفه مجتمعاً دينياً، يخرج المؤثرون فيه من انساق المجتمع المرتبطة بالعامل الديني المهيمن على ثقافة المواطن السعودي ، ولذلك كان للعلماء والدعاة في المملكة العربية السعودية، أثر كبير في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الداخلية والخارجية على حد سواء.

- **الثقة والقبول الاجتماعي:** وهي سمة لقادة الرأي في كافة المجتمعات، أما بالنسبة للمجتمع السعودي فلأنه يتميز بصفة التجانس والتكامل العقدي، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بالثقة والقبول الاجتماعي ويبدو أكثر وضوحاً في التأثير على الرأي العام السعودي أكثر من غيره من المجتمعات التي يظهر فيها الانقسام الأيدلوجي ، أو التباين الفكري، أو التحزب السياسي.

ويتعرض المصنفون على أنهم قادة الرأي في المجتمع السعودي لوسائل الاتصال المختلفة عن طريق التعرض المباشر، أو عن طريق أشخاص آخرين ينقلون إليهم المعلومة كما هي من وسائل الاتصال، ثم يكون قادة الرأي وجهة نظر متفقة أو مختلفة مع المعلومة الأصلية* ، فينقلونها بدورهم إلى الرأي العام.^(٨٣)

إن قادة الرأي في المملكة العربية السعودية بمختلف الأشكال (قيادة فكرية، أو إدارية، أو رمزية، أو دعوة، أو إثارة) لعبت ولا تزال دوراً مؤثراً في تكوين الرأي العام السعودي وبالتالي، قيادة الجمهور بطريقة تحقق الغايات التي يسعى

* أو جهة نظر مركبة.

^(٨٣) المرجع السابق، عدد ١٢٨٤٢، ت ١١/٢٦/٢٠٠٧م.

المجتمع إليها عن طريق ابتكار أهداف ووسائل جديدة، ومن خلال اتجاهات وسياسات يتمتع بها المجتمع لحل مشاكله بشكل أفضل وذلك من خلال نماذج تقليدية محورية، والتي أثبتت أهميتها وجدواها في المجتمع. وكذلك باستخدام كل الوسائل، والضمانات الممكنة، لمنع القوى الداخلية والخارجية التي تهدد المجتمع بالانهيار أو بتقويض طريقة الحياة التي ارتضاها.

خامساً: العائلة:

تعتبر العائلة أو (الأسرة) أهم الجماعات التي عرفتها الإنسانية وأقدمها، وإذا كان لكل مجتمع سماته الخاصة، ولكل فرد شخصيته المتميزة فإن لكل أسرة خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، و الثقافية، وبذلك يحق لنا أن ننظر للأسرة على أنها وحدة المجتمع تتفاعل مع مجتمعا المحلي كما تتفاعل مع أفرادها، فهي ليست المجتمع، وهي في نفس الوقت ليست الفرد. ومن هذا المنظور تكون الأسرة إحدى الوحدات الأساسية في البناء الاجتماعي والتي تتميز عن السمات الشخصية للفرد من ناحية، وتتميز عن المجتمع الذي تعيش فيه من ناحية أخرى.^(٨٤)

وامتداداً لدور الأسرة في المجتمعات الإنسانية فإنها، هي العامل الأساسي المؤثر في هذه المجتمعات وذلك باعتبار الخضوع للأسرة شيء ضروري، وأن العائلة تعكس بقوة الأفكار القائمة في المجتمع بغرض تحقيق الاتساق الاجتماعي

^(٨٤) إبراهيم محمد العبيدي، بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمستوى الخصوبة في الأسرة السعودية : بمدينة الرياض . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت عدد ٥٠ ، ١٩٩٨ م .

المطلوب، وتستبعد التعددية باعتبارها شكلاً من أشكال الانهيار في بنية العائلة التي هي بدورها امتداد للمجتمع.^(٨٥)

والعائلة في المجتمع السعودي على وجه الخصوص تلعب دوراً مسيطراً، في التأثير على أفراد المجتمع، وتميز بطبيعتها السلطوية، وتلتزم بتطبيق قواعد القرآن والسنة، وهي مثال على التسييس الاجتماعي، لذا فالعائلة السعودية لديها تأثير كبير للغاية في قولية الأفكار^(٨٦) وتحديد تفاصيل هذه الأفكار.

سادساً: المجلس:

وهو ما يتم من لقاء في مجالس الملك وولي العهد، وأمراء المناطق، حيث يمكن لأي مواطن الالتحاق بهذه المجالس، ومناقشة أي موضوع يريده. والمناقشة في هذه المجالس لا تخضع إلى جدول أعمال.

وفي هذا السياق، فقد أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، طبيعة ودور المجلس بقوله "إن المجلس تقليد إسلامي قديم، حيث كان الرسول ﷺ يلتقي بالناس، وقد أتبعنا بلادنا -المملكة العربية السعودية باعتبارها بلداً إسلامياً - هذا التقليد منذ عهد أجدادنا الذين أسسوا الدولة السعودية.

والجلس على هذا الأساس، هو أحد دعائم نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، يعمل على التقريب بين المواطنين والمسؤولين، حتى في المشاكل الشخصية فالحاكم في أي جزء من المملكة يسعده استقبال أي شخص يحتاج

^(٨٥) السويلم، أنظر ص ٢٢٤ من هذا الكتاب.

^(٨٦) أنظر المرجع السابق.

إلى مساعدة، و المجلس هو للجميع بدون استثناء ، فأى فرد في المملكة يعرف أنه يستطيع الحصول على العدل من خلال المجلس.^(٨٧)

سابعاً: المجالس البلدي:

عندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ، أمر بتكوين (مجلس أهلي) يتكون من اثني عشر عضواً ... يختارهم المواطنون لمساعدته في إدارة شئون العاصمة المقدسة، وقد تطور هذا المجلس ليشمل كامل المنطقة الحجازية، فبالإضافة إلى مكة المكرمة، فقد أمتدت فكرة تطبيق المجالس الأهلية لتشمل المدينة المنورة، وجدة، وينبع، والطائف وشارك في هذه المجالس الأهلية نخبة من العلماء، والأدباء ، والمفكرين، ورجال الأعمال (التجار). وكانت هذه المجالس الأهلية هي النواة الأولى للمجالس البلدية.

ثم صدر بعد ذلك "النظام العام لأمانة العاصمة والبلدية" الذي يبين تشكيلات أمانة العاصمة والمجالس البلدية، وواجبات كل منها، وتوزيع الأعمال والقيام بها.

وتلا ذلك صدور نظام البلديات والقرى في ٢١/١٢/١٣٩٧هـ، في ٤٩ مادة، وخصصت منه المواد من ٦ إلى ٢٧، للحدوث عن المجالس البلدية، كما نص النظام على أن السلطات في البلدية تتولاها جهتان هما:

الجهة الأولى:

المجلس البلدي، ويمارس سلطة التقرير والمراقبة.

الجهة الثانية:

(٨٧) المرجع السابق.

رئيس البلدية، ويمارس سلطة التنفيذ بمعاونة أجهزة البلدية.

وقد تم إقرار آليات انتخاب أعضاء المجلس البلدي حيث كانت الانتخابات البلدية تحدياً كبيراً للمواطن، وبأنهم أهل للمشاركة الشعبية في بناء مؤسسات المجتمع المدني وصنع القرار. وحيث تتيح انتخابات المجالس البلدية للمواطن فرصة المشاركة في صناعة القرار من خلال اختيار ذوي الكفاءة والخبرة لإدارة الخدمات البلدية في مقر إقامته.

وتتم العملية الانتخابية عبر:

- قيد الناخبين.

- تسجيل المرشحين.

- الحملات الانتخابية للمرشحين.

- عملية الاقتراع.

- إعلان النتائج.^(٨٨)

وفي استطلاع رأي أنجزه (مركز أسبار للدراسات والبحوث) حول انتخابات المجالس البلدية على مستوى مناطق المملكة في عام ٢٠٠٥ م*، اتضح وحسب مستشار المركز عبد الرحمن العناد، فإن الدراسة توصلت إلى:

- ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت.

- الأسباب المتعلقة بجوهر العملية الانتخابية تحتل المرتبة الأولى في

أسباب المشاركة في الانتخابات.

- ارتفاع نسبة القائلين بأن الانتخابات البلدية كانت نزيهة.

^(٨٨) www.mofa.gov.sa

* تم التطرق إلى منهجية استطلاع الرأي للانتخابات البلدية في ص من هذا الكتاب.

- إن وعود المرشحين كانت مبالغاً فيها.
- تفاوت نسبة الرضا عن المرشحين.
- احتلال المستوى التعليمي والسمعة الحسنة، والالتزام الديني، المراتب الأولى في المعايير المطلوب توفرها في المرشحين.
- ارتفاع نسبة الذين يرون أن الانتخابات حققت رغبات الجمهور.
- تدي نسبة الذين لديهم رغبة بالمشاركة مستقبلاً بنسبة ملفته، فهم لم يجتازوا ٤٩,٥%.
- ذكر الذين ليس لديهم رغبة بالمشاركة مستقبلاً أسباب تتعلق بطريقة إجراء الانتخابات وليس بجوهرها.
- ارتفاع نسب المشاركة في الانتخابات البلدية كانت من الفئات ذات المستويات الأعلى في التعليم، والمتقدمين في السن، والعاملين في القطاع العام/ والمتزوجون.
- ارتفاع نسبة عدم تأييد مشاركة المرأة في الانتخابات تصويتاً وترشيحاً

ثامناً: وسائل الاتصال:

إن انتشار وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، في أي مجتمع هي ظاهرة صحية عبر ما تعكسه من درجة تعرض الفرد لهذه الوسائل مما يؤدي بالتأثير على الرأي العام من جهة، وتفاعل الوسائل الإعلامية معه من جهة أخرى ، وذلك في علاقة تبادلية.

وتخضع وسائل الاتصال الجماهيري السعودية في نشأتها، وأدائها إلى السياسة الإعلامية.^(٩٠) التي تقوم بصيانة المعتقدات، والقيم، والأوضاع السياسية والاجتماعية النابعة من المفاهيم والمعايير الراسخة في المجتمع الذي أصبح فيه تدفق المعلومات معلماً بارزاً في المجتمع السعودي بكل أطيافه، وذلك نتيجة لانتشار المحطات الفضائية، وشكليات الإنترنت، مما ساهم في ازدياد الوعي العام تبعاً لذلك. آخذين في الحسبان أن جميع مواطني المملكة العربية السعودية من المسلمين، مع نسبة بسيطة من المقيمين غير المسلمين، مما جعل وسائل الإعلام السعودية خالية من التناقضات، الصراع العقائدي فحرف التباين في الخطاب الإعلامي، مما جعل مضمون، ولغة، ولهجة الرسالة الإعلامية أكثر تناغمًا واتساقًا.

ولا يغيب عنا ونحن نتحدث عن وسائل الاتصال في المملكة العربية السعودية الإشارة إلى أن المملكة تمتلك وسائل اتصال تعتبر من أكثر الوسائل تطوراً في تقنية ومضمون وصورة الرسالة مما يؤثر إيجاباً في شيوع وفاعلية هذه الرسالة. كما أن عدداً كبيراً، إن لم يكن الأكثر من القنوات الفضائية العربية مملوكة لمواطنين سعوديين، وعلى الجهة الأخرى، داخل المجتمع السعودي بشكل كبير وملفت مما يؤكد على انفتاح المستقبل السعودي على المعلومات الآراء المختلفة. وتمتلك الحكومة السعودية كاملاً من، وكالة الأنباء السعودية، والإذاعة والتلفزيون السعودي كما أن جميع الصحف تصدر بقرار ملكي.

(٩٠) انظر الملحق ٦، السياسة الإعلامية ص ٢٢٣ . ٢٤٠ .

- أما بالنسبة لوسائل الاتصال في عموم المملكة العربية السعودية، فهي كالتالي:

- ٤ مليون خط هاتفي رئيس عام ٢٠٠٢م.
- ١٥ مليون خط محمول عام ٢٠٠٠م.
- ٢ مليون عدد مستخدمي الانترنت عام ٢٠٠٠م وقفز هذا العدد إلى ٤,٨ عام ٢٠٠٦م.

ومن المرجح تزايد هذه الأعداد بشكل مطرد. فإن الثورة الإعلامية اجتاحت كل أدوات الرقابة ووسائلها، وأصبح من الصعوبة. بمكان الانغلاق أو المنع في عصر السموات المفتوحة مما يحتم تحين الرأي العام عن طريق التربية العقلية التي تدفع الجماهير إلى استخدام العقل، والاستجابة للمنطق.

تاسعاً: التربية والتعليم:

تسهم العملية التربوية والتعليمية في تكوين الرأي العام من حيث مضمونه المعرفي، أو من حيث اتجاهه، أو قوته. كما تسهم هذه العملية بصفة عامة للدارس على التفكير السليم، وتلمس الصواب.

كما أن التربية والتعليم تؤثر بوضوح في غرس القيم الإنسانية، من خلال نوعية الدراسة، ومن خلال ما يعلنه المدرسون عن قيمهم الشخصية خارج الفصول، وتشبه الدارسين بمدرسيهم أو تبنينهم للقيم التي يعتنقها هؤلاء المدرسون ... بحيث تؤثر الاتجاهات السائدة في التعليم تأثيراً كبيراً في المجتمع.

أما عن التعليم تحديداً، وفي المملكة العربية السعودية فقد بدأ فيها، ومنذ عام ١٩٢٦م باتخاذ شكل مسار تطوري، وذلك عندما تكفلت الدولة بالتعليم وتطويره عبر إدخال مناهج مضافة على نظام التعليم التقليدي للمدارس الدينية

بهدف تقديم الحد الأدنى من التعليم لأكثر عدد من الطلبة وتشجيع الراغبين منهم في التعليم بالالتحاق بالتعليم العالي، وتعتبر الحكومة السعودية أن التعليم هو حجر الزاوية في السياسة الوطنية، وهو عامل حيوي في التغيير الاجتماعي.^(٩٢) وليس هناك ما هو أدل من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالتعليم من أعداد المدرسين والدارسين الذين بلغوا مؤخراً (للعام الدراسي ١٤٢٨-١٤٢٩هـ)، وحيث إجمالي الطلبة والطالبات في مراحل التعليم العام أكثر من ٥ مليون، كما بلغ عدد المدرسين والمدرسات ٤٢٥ ألف لنفس العام، كما بلغ عدد الطلاب والطالبات في المراحل الجامعية ولنفس العام (١٤٢٨-١٤٢٩هـ) ٦٠٤ ألف طالب وطالبة في المراحل الجامعية أو ما فوق الثانوية عموماً ونحو ٢٧ ألف عضو وعضوة هيئة تدريس.^(٩٣)

وتعرض المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية للنقد والتقييم، وتستجيب للإصلاح والتطوير المستمر سواءً من حيث النوعية، ونمط التعليم، خاصة أن من سلبات التعليم في المملكة ظاهرة التلقين، وانعدام المبادرة لدى الطالب السعودي.^(٩٤)

وبالرغم من الثغرات التي تطال جانباً أو أكثر من جوانب العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية وتشكل قصوراً في مضمونها وشكلها. فإن من الأسس الإيجابية التي يستند عليها التعليم في المملكة والحديرة بالذكر، استفادته من جميع

Alsaailam , comparison , of public opinion in Saudi ARABIA & the USA , see M.F. ^(٩٢)
Pacific Lutheran , April , ١٩٧٨) .

^(٩٣) وكالة الأنباء السعودية ، خبر د. رقم ٣٨ ، ت ٢٠٠٧/٠٩/٠٩ م .

^(٩٤) see Al Saualiam

أنواع المعارف الإنسانية في ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة، خاصة أن شخصية المملكة متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام، وحفاظها على مهبط الوحي، واتخاذها الإسلام عقيدة، وعبادة، وشريعة ودستور حياة، واستشعار مسئوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام إلى الخير.

ومن الأسس الأخرى التي تقوم عليها العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، هو توفير التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية، باعتبار أنها أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، لرفع مستوى البلاد، وتحقيق التفاعل الحضاري الواعي في شتى الميادين.^(٩٥)

ومن أسس التعليم في المملكة العربية السعودية العمل على إشاعة أجواء التكافل الاجتماعي، والمحبة والإخاء والتعاون البناء، وإيثار المصلحة العامة على الخاصة بين أفراد المجتمع، والنصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق، والواجبات.^(٩٦)

أما بالنسبة للجانب التربوي، وهو الجناح المكمل للعملية التعليمية، فإن المسؤولين السعوديين يعملون على رصد الواقع التربوي، وتحليله، ومعرفة الظروف المحيطة به، والإفادة من ذلك في محاور العملية التعليمية والتربوية، ومساعدة المعلمين في هذا الإطار ليتمكنوا من رؤية الحقيقة في وضوح تام، وأن يدركوا ما تقوم به المدرسة من دور متميز في تحقيق هذه الغايات. وباختصار،

^(٩٥) المرجع السابق.

^(٩٦) المرجع السابق.

فإن هدف التربية في المملكة هو الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة، بشرياً، وفضياً، ومادياً، حتى يمكن استثمارها بجهد أقل، وعائد أكبر.^(٩٧)

عاشراً: البعد الثقافي:

إن الثقافة في أي مجتمع من المجتمعات ترتكز ببساطة واختصار على مفهومين ثقافيين وهما (المعنى Meaning) و (العمل Function) حيث يتم تفسير الرأي العام كمفردة ثقافية ذات معنى، سواءً كان (فكرة، أو نموذجاً، أو هدفاً)، وهذه المفردة هي رمز مفسر موجود في عقول الناس الذين يقوم برد "الفعل" الذي يتم تحديده من خلال مراقب خارجي ... بمعنى أن الثقافة تشير كمصطلح إلى العديد من العموميات من أفكار، ومشاعر، وأهداف، وحركات، ورغبات، ونتائج ترتبط بالرأي العام في مجال اهتمام الجماعة، ومضمون ذلك الاهتمام بالإضافة إلى سلوك يتم قياسه، وذلك من شأنه، أن يكشف نوع الثقافة وحجمها، وتوجهها وبالتالي انفتاح الاحتياجات الثقافية من خلال قصور استيعاب مضمونها.

وتعتبر الأنماط الثقافية هي أحد العناصر التي يجب مراجعتها كعوامل مؤثرة على مكونات الرأي العام. كما أن القواعد الثقافية، ومن جانب آخر تعمل على تنظيم سلوك الإنسان، وعمما يجب أن يكون، وما لا يجب أن يكون في المجتمع.

^(٩٧) المرجع السابق.

كما أن تقدم المجتمعات هو عامل مهم ومؤثر على الثقافة ، حيث أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية وبالتالي تؤثر على آراء المجموعة مما يجعل الفرد في المجتمع له العديد من الاتجاهات.

وعن الثقافة في المملكة العربية السعودية، فقد صدر في عام ١٤٢٣هـ، أمر سام بتعديل مسمى وزارة الإعلام إلى مسمى وزارة الثقافة والإعلام، بحيث أصبحت بموجبها الوزارة تشرف وتدعم النشاط الثقافي في المملكة الذي يشمل ستة عشر نادياً أدبياً في مختلف مناطق المملكة، والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، التي مقرها الرياض وفروعها في العديد من محافظات المملكة، ولجنة تقييم الكتب التي تهدف إلى حفظ التوازن بين حاجة الوزارة للكتب من ناحية أخرى. كما أنه جدير بالذكر فقد تم لأول مرة تعيين أول وكيل وزارة لشئون الثقافية، وآخر وكيل وزارة للعلاقات الثقافية.^(٩٨)

أما الاهتمام بالثقافة والأهداف في المجتمع السعودي فإننا نجد تجسيد ذلك في قيام المنتديات الأدبية والتي كانت تعرف في السابق وخصوصاً بالحجاز وهو عبارة عن غرفة في أسفل البيت التقليدي والقريب من مدخل البيت. وكانت تعقد هذه المقاعد في بيوت بعض الأدباء.^(٩٩) كما كانت المساجلات تجري في دار الملك فيصل بن عبد العزيز - رحمه الله - كما كان محمد سرور صبان - يرحمه الله - يقيم بداره ندوة في مكة المكرمة في السبعينيات الهجرية من القرن الماضي.^(١٠٠)

^(٩٨) وكالة وزارة الثقافة والإعلام للشئون الثقافية.

^(٩٩) محمد صادق دياب، جريدة الشرق الأوسط، عدد ١٠٧٢٣، الابنة ٠٧/٠٤/٢٠٠٨م، ص ١٥

^(١٠٠) فيصل عاشق الأدب والشعر، جريدة المدينة، ملحق الأربعاء، ٠٦/٠٥/١٤٢٩هـ.

أما الآن فإن عدد المنتديات في المملكة العربية السعودية يربو على ١٧ منتدى، ومنها اثني عشر من المقصود خوجة بجده، وخمسة عشر من العزيز الرفاعي - رحمه الله - بالرياض، التي استمرت بعد وفاته بمسمى الوفاء، ويُقيمها أحمد با جنيد، كما أن هناك منتديات ثقافية مثل صالون سلطنة السديري. (١٠١)

كما تنتشر المنتديات الثقافية في عدة مدن في المملكة العربية السعودية، فهناك أحذية المبارك بالأحساء، ومنتدى كلاً من محمد كامل حجاج، ومنتدى نايف الدعيس بالمدينة المنورة. (١٠٢)

ولمزيد من الإيضاح عن دور المنتديات الثقافية (أو الأدبية) في المجتمع السعودي، فسأخذ (منتدى الجمعة) كنموذج والذي بدأ ١٤٢٦هـ، وهويتهم بالعلم والاجتماع وضروب الثقافة المختلفة عموماً.

ويُعقد منتدى الجمعة بدار معتوق شلي بالرياض، كل جمعة على مدار العام، مع توقف خلال الصيف، ويهدف إلى نشر ثقافة الحوار، ومعالجة القضايا التي تمه المواطنين الذين تشهد الندوة حضورهم بشكل مكثف، وغالبيتهم من الأكاديميين، والمسؤولين، والمثقفين، والمتعلمين. كما شاركت المرأة في (منتدى الجمعة) سواء كمحاضرة أو مستمعة. (١٠٣)

ويجري الآن العديد من الخطوات لتطوير أداء (منتدى الجمعة)، وذلك بتفعيل موقعه على شبكة الإنترنت وذلك من خلال التفكير في النقل الحي لمجريات المنتدى عبر الإنترنت مباشرة، مما يضمن التفاعل الفوري مع المنتدى.

(١٠١) معتوق شلي، صاحب (منتدى الجمعة)

(١٠٢) المرجع السابق.

(١٠٣) المرجع السابق.

كما يجري التفكير في تطوير شكل النقاش من خلال إقامة فريق مؤيد، وآخر معارض لفكرة ما، أو موضوع ما محل النقاش في المنتدى. كما يعترزم المنتدى، إصدار مطبوعة باسم (ثمرات المنتديات).^(١٠٤)

وحول علاقة هذه المنتديات الثقافية بالجهات الرسمية (وزارة الثقافة والإعلام) فقد اختلفت آراء القائمين على هذه المنتديات، فمنها من رأى أن تدعم الدولة سيؤدي إلى فرض رقابة على أدائها قد يحل بميزتها من ناحية الحرية في اختيار مواضيعها وضيوفها، فيما يرى آخرون أن دعم الدولة، وخاصة إشراك أصحاب المنتديات، في الأيام الثقافية التي تنظمها الوزارة في عدد من الدول.^(١٠٥)

الحادي عشر: البعد الاقتصادي:

شهد الاقتصاد السعودي تاريخياً وقبيل أواسط عقد السبعينيات من القرن العشرين الميلادي الفارط، تضاعف إنتاج النفط وعوائده. إذ ازدادت الكميات المنتجة من الزيت الخام من ٣,٨ مليون برميل يومياً إلى ٩,٥ مليون برميل في عام ١٩٩٧م ثم أخذ الإنتاج هبوطاً وصعوداً في السنوات التالية: وبلغت قيمة السلع والخدمات التي أنتجتها البلاد من ٤,٤ مليون دولار في ١٩٦٩م إلى نحو ٩٩ بليون دولار في عام ١٩٩٥م، الأمر الذي مكن البلاد من تبني وتنفيذ خطط تنمية طموحة منذ عام ١٩٧٠م، ركزت في توجهاتها الرئيسية على إنشاء البيانات الأساسية، وتنمية القوى البشرية، وتنويع روافد الاقتصاد غير النفطي وذلك بتطوير القطاعات الأخرى كالصناعة والتعدين، والزراعة.

^(١٠٤) المرجع السابق.

^(١٠٥) الوطن، ١٨/٠٤/٢٠٠٨م، عدد ٢٧٥٨، ص ١٧.

ونشير هنا إلى أنه يندر أن تكون هناك مسألة من المسائل الاجتماعية أو الثقافية، أو السياسية لا تتأثر بالعامل الاقتصادي بدرجة أو بأخرى، فالأوضاع الاقتصادية لها تأثير على نظام الأسرة، وعلى الطبقات الاجتماعية، وعلى نسق القيم في المجتمع، وعن طريق تأثير العوامل والظروف الاقتصادية على النواحي الاجتماعية ... للمجتمع، فتؤثر بالتالي على ميول الناس واتجاهاتهم.^(١٠٧)

الثاني عشر: المجتمع المدني:

إن المقصود بالمجتمع المدني هو الأفراد والمجموعات الناشطة في الحقل العام والمنخرطون في عمل الجمعيات والنقابات، والاتحادات، والقوى المهنية والسياسية، والمنحدرون من فئات، وطبقات مختلفة والذين استطاعوا تنظيم أنفسهم على نحو مشترك، مقيمين أشكالا للتضامن بينهم في ظل ما وفرته الدولة المدنية، باعتبار نشاطهم عابراً للطوائف والأثنيات والأديان والمذاهب، والأيديولوجيات والاتجاهات السياسية والعشائرية، والقبلية، والعائلية والمناطقية. وانطلاقاً من الفهم السابق، فإن المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية، يتكون من:

(١) الغرفة التجارية: وهي جماعة مصالح خاصة، لها كيانات مستقلة عن المؤسسة الرسمية، وتمول نشاطاتها من إيراداتها الذاتية، ولها نشرتها الخاصة، ومراكز البحوث التي تبحث في كل ماله علاقة بنشاطاتها، وتحديد مواقفها تجاه الوضع التجاري والاستثماري في

^(١٠٧) عثمان عربي - الرأي العام والإعلام صناعة الرضا الجماهيري . تشارلز سملون.

المملكة، كما تنتخب هذه الغرف مجالس إدارتها، ورئيس مجلس الإدارة.

(٢) الجمعيات الخيرية، وهي تصنف من ضمن جماعات المصالح ذات النفع العام للمجتمع، وتهدف إلى سد احتياجات الفقراء والمحتاجين، وتنتشر بكل مدن وقرى المملكة ويستفيد منها الآلاف.

(٣) الجمعيات العلمية وهي التي تأسست تحت إشراف إحدى الجامعات السعودية، وتمتع بالاستقلالية النسبية، وتهدف إلى تفعيل التواصل بين الباحثين والأكاديميين في حقل معين من حقول المعرفة من خلال تنظيم اللقاءات، وإصدار النشرات العلمية ... ويتم انتخاب أعضاء مجالس الإدارة، ورئيس مجلس الإدارة.

٣- هيئة المحاسبين القانونية السعودية - وجمعية المهندسين السعودية، وغيرها من الكيانات المهنية وهي أقرب ما تكون إلى الاتحادات المهنية، وتهدف إلى تطوير المهنة، ويتم انتخاب أعضاء مجالس الإدارة فيها وتعمل باستقلالية نسبية عن الجهات الرسمية.

٤- هيئة الصحفيين السعوديين - اللجنة الأهلية لحقوق الإنسان ... وما يميز هذه المؤسسات اهتمامها بالحريات والحقوق للمواطن السعودي.

(١٠٩)

(١٠٩) محمد إبراهيم الخلو، المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية، جريدة الشرق الأوسط، ١٠/١١/٢٠٠٣م، عدد ٩١٤٣.

٥ - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ويهدف إلى إشاعة الحوار في المجتمع، وبلورة رؤى وأفكار وطنية وتقديم توصيات المشاركين إلى القيادة السعودية.^(١١٠)

وفي ٣١ ديسمبر ٢٠٠٧م، أقر مجلس الشورى السعودي (نظام الجمعيات والمؤسسات) والذي أعتبره المجلس من أهم الأنظمة حيث تناول: الأهداف والتعريفات، والتصنيفات، إضافة إلى إنشاء الهيئة الوطنية للجمعيات والمؤسسات، وما يتعلق بمهامها وتنظيمها الإداري، وإنشاء الجمعيات الأهلية، وامتيازاتها، وحلها، ودمجها والاستئناف أمام القضاء، والتصرف بأموالها.^(١١٢)

الثاني عشر: الأحداث الكبرى: وتشمل: الأزمات - الثورات.

ولتفصيل ذلك:

- الأزمات: لقد واجهت المملكة العربية السعودية، وهي العامل الأفعال في قلب العام الإسلامي، والبلاد المنتجة للنفط، وبحكم أنها إحدى الدول العربية والشرق الأوسط البارزة فقد واجهت وبحكم الضرورة عدداً من الأزمات الحادة داخلياً وخارجياً لكنها استطاعت تجاوزها، بل كانت هذه الأزمات عنصراً مهماً في تقوية اللحمة بين أفراد المجتمع من جهة وبين قيادته، والنماذج على ذلك عديدة، ومنها حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م وذلك إثر احتلال العراق للكويت، فكان هذا الاحتلال موضع استنكار إقليمي ودولي.

^(١١٠) وكالة وزارة النفاة والإعلام للشئون الثقافية، مرجع سابق.

^(١١٢) وكالة الأنباء السعودية الرياض ١٠/١١/٢٠٠٣م.

ومن ضمن ذلك الاستنكار ومن ثم الفعل لإجلاء القوات الغازية من الكويت ، كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبد العزيز - يرحمه الله - إلى الرأي العام السعودي والخارجي بين فيها إلى اضطرار المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ إجراءات دبلوماسية وعسكرية ... لصد العدوان العراقي، ومد يد العون المادي والمعنوي للكويت لتجتاز أزمته، حيث كان لوضوح وشفافية القيادة السعودية الدور الأبرز في تفهم المجتمع السعودي والإقليمي والدولي أفراداً وجماعات، ومؤسسات وهيئات للعمل على إجلاء الغزو العراقي عن الكويت، والمساندة الفعالة لتحريره.^(١١٣)

- الثورات: إن قيام المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود، كان أعظم ثورة في العصر الحاضر كما جاء بقلم عائض القرني، حيث قال (هذه الثورة في العصر الحاضر من حيث أثرها، وعمقها، وإمتدادها، ورسالتها، ثورة قوية، بينة المعالم، ثورة إسلامية، مرجعها الكتاب والسنة، ومنهجها الوسطية، ومقصودها جمع الناس على توحيد الله، ووحدة القلوب، ثورة وحدث أكثر من (٥) دول كانت متقاتلة، ثورة أنهت الخرافة والشركيات والبدع، وقطعت دابر الشقاق والفرقة، ثورة قضت على النهب والسلب والفتن والعداوات، ثورة أوقفت المارقين واللصوص، وقطاع الطرق، وأمنت السبل وجمعت الشمل، ووحدت الكلمة، ثورة جددت الدين ونصرت الملة، ودمغت فنون التخريب والفساد في الأرض ثورة كان بيانها رقم (١) لا إله إلا الله محمد رسول الله، والبيان رقم (٢) لا حكم إلا لله، والبيان رقم (٣) نحن وسط فلا

^(١١٣) وزارة الإعلام السعودية، أصداء الموقف السعودي ص ٣٩، ٤٠.

إفراط ولا تفريط. لقد قرأت تاريخ الثورات عبر قرون الزمان، فوحدت هذه الثورة، من أصفاهها، وأبعدها مدى، وأقواها صدى، وأحسنها هدى، ثورة كالبركان في مهبط الوحي، ومهد الرسالة، ومولد النور، وقبله العالم، ثورة جمعت أصول العروبة، وإبطال الكفاح وحماة المجد، وحفاظ العقيدة، وأحفاد المهاجرين والأنصار، وسلالة الفاتحين، والمجددين، ثورة ليست قومية، بل ربانية عالمية وليست اشتراكية، بل إلهية نبوية... إنها ثورة العصر الحاضر، وحديث الركبان، إنها الثورة التي أنست كل ثورة، ولهذا انتصرت، وأتت أكلها ورفعت دعائمها ونصبت أعلامها، وهي أسمعت الكون صوتها، ومن شاء أن يتأكد من صدق هذه الثورة ونفعها، فليزر جزيرة العرب، وليصل في الحرم، ويعرج على نجد، ويصعد عسير، ويعانق جبلي أحاسن وسلمى، ويخاصر نخيل الأحساء، أما قائد الثورة فهو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله تعالى. (١١٤)

(١١٤) عائض القرني، الشرق الأوسط ٠٨/٠٤/٢٠٠٨ م.

تكوّن

الرأي العام السعودي

إن تكوّن الرأي العام عموماً في المجتمعات الإنسانية ، ومن ضمنها المجتمع السعودي يشبه تجمع قطرات المطر التي تتساقط على الجبال والهضاب متفرقة ثم تسيل إلى السهول، والمنخفضات وتتجمع في جداول صغيرة ثم تنحدر إلى مجار أكبر ثم ينتهي الأمر بها إلى ديمومة تدفقه فيكون سيلاً جارفاً، أو نهراً متوازناً مستمراً، وذلك بحسب البيئة العامة التي تحيط بقطرات المطر هذه ، وهذا المجرى الذي تصب فيه قد لا يكون مجرى طبيعي مائة في المائة، ولكن قد يكون مصنعاً جزئياً ليكون قادراً على احتمال كافة أو معظم محتويات الشعاب الرئيسية واستيعابها، ويبقى بعد ذلك بعض المجاري الصغيرة المستقلة يجف بعضها وينتهي، ويبقى بعضها نشطاً. أما المجرى الرئيسي فقد يأخذ مساره الطبيعي ليصبح شيئاً ذا تأثير إيجابي أي يصبح قراراً سياسياً يحقق المصلحة للأغلبية ، وبعض الأقليات، أو للأغلبية فقط، وقد يتجمع وراء السد فتتبخر مياهه ، أو يهد السيل (أعمال عنف، شغب، مضرة بأمن، واقتصاد البلاد)^(١١٥)

ولنكون أكثر دقة في فهم تكوّن الرأي العام السعودي ، أي العوامل الموحدة للآراء الفردية حيال قضية ما في المجتمع السعودي فتجعلها رأياً واحداً يحظى بسند الأغلبية من مؤيدين أو معارضين أو بالقوة الكامنة فإننا سنلجأ إلى ذلك

^(١١٥) صيني، مرجع سابق، ص ٣٨.

الفهم من خلال تناولنا لقضية شغلت الرأي العام وهي الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ والتي جاءت في صحيفة (جيلاند بوستن) الدانمركية بتاريخ : ٢٠٠٥/٠٩/٣٠ م^(١٠٦) وما أثارته من ردود الفعل الغاضبة على المستوى الإسلامي عموماً، وتحديداً الرأي العام السعودي سواءً رسمياً أو شعبياً. لكن علينا بداية التوقف عند أربعة مبادئ أسست لإقناع الرأي العام السعودي باتخاذ الموقف الرفض... لما نشرته الصحيفة الدانمركية، وهي:

١- مبدأ المعرفة Identification

٢- مبدأ الحركة Action

٣- مبدأ الثقة Confidence

٤- مبدأ الوضوح Clarity

ولنتقدم خطوة في فهم تكون الرأي العام فإننا سنعمد الولوج إليه عبر المدخل (الاجتماعي الإعلامي) لتحديد مراحل تكوينه، والتي تمر عبر عنصرين أساسيين:

- موقف الرأي العام السعودي.

- ناتج موقف الرأي العام السعودي.

وذلك بالتفصيل التالي:

أولاً: موقف الرأي العام السعودي وقد مر بالمراحل التالية:

١- الجمهور: هو جمهور الشعب السعودي والإسلامي.

^(١٠٦) تمت الإشارة إليه ص (١٤) من هذا الكتاب.

٢- إن ردة فعل الرأي العام للمجتمع السعودي مبدئياً وبداية اتخذت أشكالاً ومستويات متعددة قائمة على المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية... في المجتمع السعودي.

٣- إن الاهتمام الذي عم المجتمع السعودي أضفى صفة العمومية على القضية.

٤- تلا ما سبق، مرحلة المناقشة أو المجادلة.

٥- أقر المناقشات الوافية تبلور الرأي العام السعودي، مما استدعى اتخاذ موقف ما ضد الإساءة.

٦- ثم جاءت المقاطعة الشعبية للمنتجات الدانمركية والتي تزيد وسائل الإعلام من فاعليتها، كما أبلغت الحكومة السعودية الحكومة الدانمركية استيائها من نشر الرسوم في الصحف الدانمركية.

ثانياً: ناتج موقف الرأي العام السعودي وتمثل في:

١- اعتذار الحكومة الدانمركية.

٢- اعتذار مصانع دانمركية.

٣- توقف الإساءة في الصحف الدانمركية للرسول الكريم.

وعند تحليلنا لخطوات عملية تكوين الرأي العام فعلينا أن نضعها في إطار متكامل يستند إلى دراسة كافة العناصر والمتغيرات وأثرها التفاعلي في عملية التكوين باعتبارها عملية ديناميكية. (١١٨)

(١١٨) حسين / مرجع سابق، ص ٥٢، ٦٨.

وفي نفس الوقت فإننا نشير إلى أن تقسيم وتوالي المراحل لتكوين الرأي العام السعودي، إنما هي محاولة تدخّل في مستوى التحليل النظري، لأن ظاهرة الرأي العام عموماً هي معقّدة للغاية. وفضلاً عن أن أسلوب تتابعها المرحلي يتميز عادة بالتكامل الشديد، بحيث يصبح من الناحية العملية من الصعب وضع حد فاصل بين مرحلة وأخرى.

خصائص الرأي العام السعودي

امتداداً لقضية الرسوم المسيئة للرسول الكريم ﷺ، فإنه تبرز عدة سمات خاصة بالرأي العام السعودي من أبرزها:

- ١- الإطار المرجعي للرأي العام السعودي هو الإسلام .
- ٢- يتأثر الرأي العام السعودي باللغة العربية نظراً لما تتميز به هذه اللغة من رهافة، ودقة التعبير وقدرة على نقل وانتقال الأفكار.
- ٣- الرأي العام السعودي يتصف بالصدق والكرم والنخوة... وذلك انطلاقاً من بعض القيم، والمفاهيم والعادات الموروثة.
- ٤- وانطلاقاً من خلفية الثقافة والاجتماعية فإن الرأي العام السعودي. يتخذ موقف المعارض لعدد من السلوكيات الإيجابية مثل امتهان الحرف اليدوية ، وإن بدأت هذه النظرة في التغير.

-وعموماً فإن الخصائص السابقة ليست حكراً على الرأي العام السعودي، لكنها توجد في بعض المجتمعات الأخرى (العربية والإسلامية) إلا أنها في المجتمع السعودي أكثر بروزاً أو التزاماً.

- ٥- يتميز المجتمع السعودي بعدم وجود تباينات حادة داخله، وإن وجدت فهي طفيفة مما أنعكس على الرأي العام السعودي فجعله أكثر تجانساً، وتناغماً.
- ٦- ينضوي الرأي العام السعودي ضمن المجتمعات التي لا زالت الأسرة فيها هي بمثابة الخلية الأولى للمجتمع مما يميز الرأي العام في المجتمع السعودي عن كثير من المجتمعات التي تدعي الحدادثة في نظرتها للأسرة، وتخلت عن دور الأسرة في بناء المجتمع.
- ٧- غياب، أو ندرة قياس الرأي العام في المجتمع السعودي، جعل من الصعوبة تحديد القضايا التي يواجهها. وإن أخذت عمليات القياس حيزاً ملفتاً للانتباه مؤخراً.
- ٨- بالرغم من أن الإحالة إلى (الرأي العام) ليست كثيرة في المجتمع السعودي، إلا أن الرأي وجوداً وممارسة قائمة على ارض الواقع.
- ٩- الرأي العام السعودي، هو في نهاية المطاف صلب العود، ناضج الفكر والفهم، وذلك لتوفر فرص التعليم، والإعلام، والوقوف على الحقائق.
- ونصل بعد الحديث المقتضب عن خصائص الرأي العام السعودي إلى أنه بمثابة ظاهرة معنوية لها دور وتأثير في المجتمع السعودي وهو رأي ضاغط، وثابت، وفعال. ويتكون من عملية متتالية من المراحل والتفاعلات التي تسضم عناصر أساسية وأخرى متغيرة.

وعلىنا ملاحظة أن قضية رأي عام بكافة أبعادها في المجتمع السعودي قد لا تتفق من حيث المبدأ أو التفاصيل مع قضية رأي عام مشابهة في مجتمع آخر، أو أن قضية ما ليست لها نفس السمات مع قضية أخرى في المجتمع السعودي وتحديدًا من الزوايا التالية:

- ١- درجة الانتشار Diffusion، أي عدد الذين يتمسكون به.
- ٢- الإلحاح Persistence أي درجة ثباته ومقاومته للتغير والذوبان .
- ٣- الكثافة Intensity أي درجة الحماس وشدة التعبير عنه.
- ٤- المعقولة reasonableness أي إمكانية قابلية القرار للتطبيق.^(١١٩)

^(١١٩) صيفي، مرجع سابق، ص ٢٨

وظائف

الرأي العام السعودي

يتفق الباحثون على أهمية الرأي العام ويؤكدون على الطبيعة المانعة للرأي العام. فهو قوة حقيقية شأنه شأن الريح، له ضغط، وثقل عظيم ولكن لا نسراه، فهو كالريح لا نمسك به، ولكن نحني له الرأس. (١٢٠)

ووظيفة الرأي العام عموماً، وفي المجتمع السعودي خصوصاً، هي النشاط، أو مجموعة الأنشطة المترتبة على علاقة الرأي العام بالنظام السياسي في المملكة العربية السعودية، وما يرتبط به من مؤسسات وجماعات، وأفراد، وما يمثله الرأي العام من مقاصد، وأهداف أو برامج أو تفضيلات، ومدى المجتمع وعلى جوانب الحياة العامة فيه، بمختلف ألوان النشاط التي تمثل منه انعكاساتها على سلوك الأفراد، والجماعات، وكذلك على تصرفات الأفراد والأجهزة القيادية في المجتمع. (١٢١)

وفي ضوء التحديد السابق، وخاصة من خلال استنادنا، وبشكل خاص في الفصلين السابقين، على قضية الرسوم المسيئة للرسول الكريم، والتي اعتبرناها قضية معيارية، فهي تحوم حول حمى مجمل الرأي العام السعودي، ولكن لا تغطي كافة تفاصيله، وذلك على النحو التالي:

١ - دعم القرارات التي تتخذ قادة السعودية بما في ذلك قادة الرأي العام.

(١٢٠) عبيد، مرجع سابق، ص ٨

(١٢١) حجاب، مرجع سابق، ص ٤٢

- ٢- إسهام المناقشة حول الرسوم أدى إلى الكشف عن كثير من الجوانب للمشكلات و الإسهام في التعرف على أفضل الحلول لها.
- ٣- المساهمة في مواجهة الحملة الإعلامية، والتي واجهها المجتمع السعودي جراء نشر الرسوم المسيئة في الصحافة الغربية، وتحديدًا الدائريّة.
- ٤- التأثير على القرار السياسي في المملكة العربية السعودية، حيث جاء استياء الحكومة ومن خلال القنوات الدبلوماسية استجابة لتحسس المملكة العربية السعودية غضب الرأي العام.
- ٥- تحديد ملامح السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية.
- ٦- الرأي العام السعودي الغاضب من الإساءة إلى الرسول الكريم -عبر عن استيائه، وخاصة عن طريق مقاطعة المنتجات الدائريّة بطريقة تعبر عن قدرته من جهة، وحفظ للروح المعنوية للمجتمع السعودي، في نفس الوقت.
- ٧- إن الرأي العام السعودي المستاء من نشر الرسوم صَعَّد الرقابة الاجتماعية على الأفراد في المجتمع السعودي من حيث سلوكه تجاه المنتجات الدائريّة.
- ٨- عمل الرأي العام السعودي على التعبئة الاجتماعية وحشد المجتمع السعودي لاستهجان نشر الرسوم المسيئة.

إن الوظائف السابقة والتي استقينها من قضية الرسوم ... هي بعض وظائف
الرأي العام السعودي وتبقى وظائف لم نذكرها اعتماداً على أن النموذج
المعياري (قضية الرسوم) لا تغطي كافة جوانب الموضوع* .

* ومن هنا ندعو إلى مزيد من الاجتهادات القائمة على الإحصاء والمعلومة الدقيقة للكشف العلمي عن مزيد من جوانب الرأي العام
السعودي.

الخلاصة

الخلاصة

(لا نسمع بين المختصين في العلوم البحتة أو العلوم الإنسانية والاجتماعية، في كل أنحاء العالم الذي تحول إلى قرية كونية بالفعل، ومن يتحدث عن نظرية* من نظريات العلوم البحتة، أو عن نظريات العلوم الإنسانية والاجتماعية، تنسب إلى هذه القطر أو ذاك من أقطار القرية الكونية، إلا على سبيل نسبة الإنجاز النظري، أو التنظير الشارح إلى محله، بعيداً عن الخلط بين العلم والقومية، أو العلم والأيدلوجيا، ولن نجد باحثاً فرنسياً أو إنجليزياً أو أمريكياً، أو يابانياً في دوائر العلوم الإنسانية والاجتماعية يستحق صفة الباحث العلمي لا الأيدلوجي، يطرح على نفسه السؤال عن وجود أو عدم وجود " نظرية " فرنسية أو إنجليزية ... لأن مثل هذا لا يشغل باله بهذا النوع من الأسئلة الأيدلوجية التي تنتهي إلى تزييف الوعي بالعلم، ولأنه يدرك نتيجة وضوح الفارق النوعي بين العلم والأيدلوجيا في ذهنه إن النظرية لا تنتسب إلى هوية سياسية أو قومية أو دينية إلا إذا فارقت صفتها النوعية من حيث هي صياغة صورته تتسم بالتجرد والعمومية)^(١٢٢)

لقد اقتبسنا الفقرة السابقة لندلل على أننا عندما نبذل محاولة لبناء رؤية للرأي العام السعودي تساهم مع وصفاتها في المجتمعات الأخرى في تفسير وفهم الرأي العام كظاهرة اجتماعية، وخاصة في صنع القرار الجماعي بصورة عامة، فإن ذلك يساعدنا في التعامل مع هذه الظاهرة بما يحقق الهدف الذي نسعى من أجله

* لقد جاء في المقال لدكتور جابر عصفور حديث عن النظرية ولكننا فضلنا مصطلح رؤية. لأنها أكثر تواضعاً، وربما أكثر قرباً من الحضم.

^(١٢٢) جابر عصفور، تسمية النظرية، جريدة الحياة، لندن (مقال) عدد تاريخ ٤ مايو ١٩٩٨م، ص ١٣

سواء على المستوى النظري أو التطبيقي وفي شتى مجالات الأنشطة الإنسانية بوجه عام. كما أننا ننطلق من أرضية فكرية، وتاريخية، وجيوبوليتكية لها خاصية متميزة نضحت فيها رؤية الرأي العام مما يجعل جهدنا في هذا المجال محاولة موضوعية.

لذا فإننا نؤكد أن القضية هنا ليست رؤية رأي عام سعودية، بقدر، ما هي رؤية رأي عام تقوم على مفاهيم إنسانية عامة وهي:

١- الدين الإسلامي الذي يعتنقه نحو ألف مليون نسمة على الكرة الأرضية حالياً.

٢- تراث فكري وثقافي مشترك للشعب السعودي، مع مجموع شعوب العالم الإسلامي.

٣- إن المملكة العربية السعودية، هي دولة عربية بمعنى أنها تشترك في قواسم مشتركة مع مجموع دول (جامعة الدول العربية) في اللغة، والتراث القبلي، والتاريخ السياسي، والاتصال الجغرافي، والمصالح المشتركة والبعث الحضاري.

٤- إن قيام ظاهرة اجتماعية في مجتمع المملكة العربية السعودية من المملكة تعميمها على المجتمعات الإسلامية مع الأخذ في الاعتبار التأثير المتبادل بين المجتمع السعودي وتلك المجتمعات، لتطوير الرؤية المتوخاة للملائمة بين الظروف الزمانية والمكانية، والاستفادة من المعرفة الغربية في هذا المجال.

مما سبق، بل وابتداءً من أول هذا الكتاب فإننا نستطيع القول إننا نصوغ رؤيتنا في العبارات التالية:

(كلما قامت مجموعة بشرية في وحدة سياسية (الدولة) أصغر أو أكبر يتم عن ذلك ظهور احتياجات عامة تنجم عنها قضايا تفرض على المجموعة سلوكاً يستجيب من خلال اتجاهاته التي تتشكل في رأي يتم تعريفه بالرأي العام، حيث تسعى الجماعات إلى اتخاذ موقف محدد تجاه الاحتياجات لاتخاذ موقف القبول أو الرفض منها، أو الامتناع، عبر سلوك يمكن التعرف من خلاله على الرأي العام وطرق قياسه المختلفة).

إن الصيغة السابقة حول رؤيتنا عن الرأي العام المنبثقة عن واقعه في المملكة العربية السعودية يؤكد أنه يجري في نسق تباين فيه أحجام الجماعة والوحدات السياسية والاحتياجات، والقضايا، والسلوكيات، والأنظمة الاجتماعية، كما يجري في النسق تبايناً نوعياً يشمل العناصر السابقة.

ولو حاولنا استعراض مفاهيم عامة لمفردات التعريف السابق فسنجد:

- المفردة الأولى: هي الجماعة البشرية التي يبلغ أفرادها حداً متنوع فيه الوظائف الاجتماعية.
- المفردة الثانية: قيام احتياجات عامة وهي تختلف عن الاحتياجات الفردية.
- المفردة الثالثة: إن الاحتياجات العامة تعزز توجهاً أو اتجاهاً.
- المفردة الرابعة: عدد كبير من أفراد المجموعة البشرية المنضوية في وحدة سياسية (قرية، مدينة، دولة ...).
- المفردة الخامسة: إن هناك آلية لنظامها الاجتماعي.

- المفردة السادسة: إن تحرك الآلية يقوم عن طريق الاتصال، والتعبير، ودرجة تطورها التقني ومساحة الحرية التي تتمتع بها عبر إطارها التقني.

- المفردة السابعة: إن الإطار المرجعي قد يكون دينياً، أو ثقافياً، أو سياسياً، أو اجتماعياً، بالإضافة إلى ما تحتزنه الجماعة من موروث حضاري عام بحيث يكون ذلك الإطار محكوماً باعتبارات عديدة من أهمها الاقتصاد، والنظام السياسي، ودرجة التعليم، والعوامل البيئية المختلفة.

- المفردة الثامنة: الاستجابة للقضية محور الرأي العام.

- المفردة التاسعة: تكون الاستجابة على شكل سلوك للجماعة.

- المفردة العاشرة: طرق القياس المختلفة.

إن المفردات السابقة ذات تأثير اجتماعي ونفسي، مما يؤدي إلى تشكيل السلوك النهائي للجماعة المبني على اتجاهها حيال القضية محور الاهتمام فيقبلها ويعمل على تحقيق مصالحه من خلال تطويرها ومن ثم التحول إلى قضايا أخرى مستمدة منها، أو برفض القضية برمتها بالعمل على الابتعاد عنها ومن ثم حلها بشكل فيه اهتمام لدى الجمهور.

إننا نسعى مما سبق إلى تقديم نسق معرفة معممة تفسر العلاقات المختلفة لدائرة بعينها من دوائر العلم وذلك على أساس من مبادئ تصويرية متنسقة منطقياً تحدد مقارنة الوعي لموضوع مما يتولد عنه معرفة معممة، وذلك بواسطة مراجعة الإنسان للعلاقات القائمة في محيطه مع العلاقات ذات المعطيات الجديدة أو المستحدة، أو الأوضاع المتحولة بحيث يختبرها الوعي لتعيد تشكيلها في نسق

يعد بأن يفسر ما عجز الإنسان من تفسيره ، ولذلك تتصف الرؤية بصفة النسبية أي من نسبة اللحظة (١) مطلق المبدأ الصوري الذي يشبه (ولا يتطابق مع) القانون العلمي في تجريده الذي يجاوز زمان ومكان تولده .

وبالرغم من ذلك فإن النقطة الجوهرية التي نأخذها في الاعتبار عند محاولتنا فهم الحقيقة هو تفسيرها عند المسلمين و السعوديين تحديداً (حيث الشعب ١٠٠% مسلمين كما أسلفنا) على اعتبار أنها مطلقة ونابعة من اليقين ثم الإتياع لمبادئ الإسلام وما تقوم عليه أسس الحكم في الإسلام.^(١٢٣)

وما يهم هنا عملية اتخاذ القرار الجماعي بشكل يتم عن رضا الجماهير حيث تقوم هذه الأسس على الإيمان بالله رب العالمين أولاً، مستمداً رؤيته إلى الكون، والحياة والإنسان من هذا الإيمان ، فالله خالق كل شيء ، وله الحق في أن يتصرف في شؤون خلقه، لذا فإن على الإنسان أن يتمثل لأمر خالقه في كل ما يريد.

كما أن الله عليم بكل شيء لا يغرب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء لأنه خالق الأشياء كلها بما فيها الإنسان، وهو بالتالي أعلم بما يصلح لعباده في شؤون دينهم ودنياهم، فما أنزل عليه من نظام، كان من الطبيعي أن يكون الأفضل وأكثرها مسaire لمصالح الناس أفراداً وجماعات.

والله عز وجل - حكيم فيما يصنعه، ويشعره وإذا أوحى إلى الناس تشريعاً، فإنه لا بد أن يضع الأمور بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق المصلحة ومنع الفساد.

^(١٢٣) عبد الكريم عثمان، معالم الثقافة الإسلامية مؤسسة الرسالة، بيروت، بدون، ط١٣، ١٩٨٥م ص ١٧٧، ١٧٨.

وإذا كان الله - سبحانه وتعالى - معبوداً، وكانت العبودية تعني الخضوع التام لله مع المحبة الكاملة له، وإذا كان الإنسان يخضع قسراً للقوانين الطبيعية التي سنّها الله في الكون لذا فليس على الإنسان إلا أن يتم خضوعه للقوانين الشرعية الإلهية، التي أنزلها على الرسل لتكون نوراً وهداية للناس إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة.

ومن جهة أخرى فإن الإنسان مستخلف في هذه الدنيا من قبل الله تعالى "وهو الذي جعلكم خلائف الأرض" (الأنعام ١٦٥). وقد أوكل الله إليه عمارة الأرض، وكل مستخلف عليه أن يعمل حسب وكالة المستخلف، فلا يصح له أن يخرج عليها أو يتنكر لها.

ومهما بلغ الإنسان من العلم والمعرفة فإنه قاصر عن أن يحيط بطبائع الأشياء، ومقتضيات التشريع على الصورة التي تتأمن فيها مصلحة الإنسانية في شتى أحوالها وظروفها. هذا بالإضافة إلى أنه يتأثر بعواطفه وشهوته، وبالبيئة التي يعيش فيها والطبقة التي ينتمي إليها، وهذا كله يسلبه القدرة على وضع التشريع الكامل للبشر جميعاً.

مما يجعل رؤية المجتمع السعودي من خلال رأيه العام تعتمد على المنهج الذي ارتضاه الله للناس وهو الإسلام، الذي جمع فيه الله سبحانه وتعالى كل ما تحتاج إليه الإنسانية من مبادئ ونظم روعي فيها إمكانية التطور والتجديد، بحيث تصلح لجميع المجتمعات في شتى الأزمان والأحوال.

أما الأسس العملية أو دعائم الحكم الإسلامي فأهمها: الشورى كأساس بين الشعب والحاكم، والطاعة التي يجب أن يتخلق بها الشعب تجاه الحاكم إذا

استقام ولم ينحرف، والعدل كشرط لا بد منه لقيام علاقة صحيحة بين طرفي الحكم (الشعب - الحاكم).

لقد سبق الإسلام في تقرير قاعدة الشورى جميع الأنظمة والمذاهب الأخرى، وكان سبقه الزمني كبير جداً، وأن معظم المجتمعات الحديثة اقتبست هذه القاعدة من مبادئ الثورة الفرنسية، بينما سبق الإسلام الزمني في تقريره هذا المبدأ أكثر من أحد عشر قرناً.

ويزداد إعجابنا بسمو الإسلام في تقريره للشورى إذا علمنا أن إعلانه لها لم يكن نتيجة لمطالبة من الناس أو ثمرة لتطورهم، ولرقي الوعي السياسي والاجتماعي آنذاك، فالمجتمعات في ذلك الحين أبعد ما تكون عن التفكير في مبدأ الشورى والمطالبة به. ولو ألقينا نظرة على الدول المعاصرة لظهور الإسلام لوجدنا أن الناس كانوا يعتبرون حكامهم آلهة أو أنصاف الآلهة - أو أنهم علي الأقل كانوا ينظرون إلى أعمالهم على أنها مقدسة ولا يجوز تعديها أو الخروج عليها - وهكذا فلم يكن للشعوب أن تشارك حتى ولو بالرأي أو النقد في حكم نفسها. هذا بالإضافة إلى نظرة الاحتقار التي كان الحكام ينظرون بها إلى شعوبهم. لذا كان من البديهي على الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده أن يسلكوا الطريقة السائدة تلك الأيام لأنه الأسلوب المتبع في الحكم حينها. هذا بالإضافة إلى محبة المسلمين للرسول ﷺ، وذلك الحب الذي كان يدفع المسلم إلى التضحية بنفسه لأدنى إشارة يثيرها الرسول الكريم ﷺ والذي كان يدفعه بالتالي إلى تقبل أي نوع من الحكم يراه ولكن الشريعة الكاملة الخالدة المترلة من الله تأتي إلا أن تقرر هذا المبدأ (الشورى). عاملة بذلك على مستوى

النظر في المسائل العامة ، والمصالح الضرورية، والاشترك في الحكم ومراقبة
الحكام. (١٢٥)

ومن دراسة مبدأ الشورى وتطبيقاته في الحياة الإسلامية نلاحظ عدة أمور:

١- إن النص على الشورى، كان من المرونة بحيث لم يقيد المسلمين
بصورة معينة، ولا بلغة خاصة على الشورى.

٢- إن استشارة المسلمين واردة في جميع المسائل والمصالح، ولا تعند إلا
بقيدين هما:

أ) أن الشورى لا تكون فيما ورد فيه نص إلا أن تكون في حدود التنفيذ
والنظر فيما بينه القرآن والسنة.

ب) لا يصح أن تنتهي الشورى إلى ما يخالف نصاً أو ما يخرج على روح
الشريعة.

٣- اختلف علماء المسلمين ومفكروهم في : هل تكون ملزمة للحاكم
أم اختيارية؟ فرأى بعضهم بأن الشورى اختيارية ، أما البعض الآخر
من علماء المسلمين وفقهائهم فإن من رأيهم أن الحاكم ملزم برأي
الغالبية.

وعموماً فإن عبد الكريم عثمان يرى أن الشورى في الإسلام ذات فرعين:

أ- شورى في اختيار الحاكم من المسلمين أو أهل الحل والعقد، أو
مجلس الشورى، فيختار الحاكم الأصلح.

(١٢٥) أنظر المرجح السابق.

ب- وشورى في إدارة الحكم ومراقبة الحاكمين ولم يحدد الإسلام شكلاً معيناً، إلا أنه لا يجوز أن يشارك فيها إلا من كان أهلاً لها وكفوئاً، ويتم اختياره على أساس أنه نال ثقة الشعب ورضاه، ويقترح آخرون، أن يكون أعضاء هذا المجلس بحسب وظائفهم، ويرى آخرون أن يكون اختيار هؤلاء بالانتخابات.

فمن الملاحظ أن الإسلام لا يحدد طريقة واحدة ينبثق عنها مجلس الشورى بحيث يقال إنها الطريقة الإسلامية دون غيرها.

وفي نفس الإطار الإسلامي والذي تنطلق منه جهودنا، نحو رؤية رأي عام في مجتمع سعودي، ونظراً لأهمية دور الحاكم، فقد أستند علماء المسلمين في رؤيتهم لشروط اختيار الحاكم على قواعد مرنة تصب في النهاية لمصلحة الدين والدنيا. وقد أتبع المسلمون الطرق التالية في اختيارهم للحاكم.

- ١- اختياره من قبل أهل الخلق والعقد.
- ٢- اختياره بالعهد له ممن سبقه.
- ٣- دعوة مستحق الخلافة لنفسه ومبايعة المسلمين له.
- ٤- تعيين الخليفة السابق طريقة اختيار خليفة.
- ٥- الوراثة (كما أقرها ابن خلدون) وكان بني أمية مع إقرارهم نظام الوراثة، إلا أنهم حريصون على البيعة إقراراً لحق الشعب بالبيعة العامة كأمر لازم لإقرار تعيين الخليفة.
- ٦- العز والغلبة (كما أقره بعض فقهاء الاختلاف).

والمهم ملاحظة أننا ننحدر من حضارة إسلامية وعربية ، ومع ذلك فإننا في نفس الوقت نعيش حضارة سائدة (وهي الحضارة الغربية والمعتمدة على الفكر

اليوناني القديم حيث إننا نواجه متغيرات جديدة تتصل بالعلاقة بين الإسلام والعروبة من جهة والحضارة الغربية من جهة أخرى مما يجعل التصادم أو التحوار بينهما محور الارتكاز في المجتمع السعودي).

إن بناء رؤية رأي عام سعودي، أمر ممكن إذا كانت أهدافنا واضحة ، ومتواضعة، ولنأخذ عبارة هربرت هـ هايمان *Hervert H. Hyman* التي يقول فيها (إذا كان مقياس النظرية (الرؤية) ليس ضخماً أو عاماً، لكنه نوعي، نفعي ذا بنية منطقية، مسموع فإنها ستكون أقل شمولية في المستقبل، وأنها ستحول من كونها عدداً كبيراً من المفاهيم الكبيرة إلى أجزاء صغيرة مفتتة) ^(١٢٧)

بمعنى أنه برغم حرصنا على أن تكون رؤيتنا شاملة إلا أننا إذا حاولنا صياغتها ، فإنها ستعرض لبعض التحجيم مستقبلاً نظراً لنقص وحدات المعلومات المعرفية *DATA*، التي إن وجدت مستقبلاً بشكل مكثف فإنها ستؤدي إلى تغيير في تعريفها، ومجالات أنشطتها، خصوصاً إلى أنه يعوز المجتمع السعودي الكثير من المعلومات والدراسات الأجيالية في مجال الرأي العام، وسنكتفي حالياً بما تم والذي سيقودنا إلى رؤية للرأي العام.

وبالرغم من محاولة وضع ملامح رؤية للرأي العام السعودي فإننا ندرك مدى الصعوبات التي تواجهها هنا مما جعلنا نكتفي بالقول إننا إنما نحن في توجهنا نعتمد على اعتبارات ومقومات مختلفة عن باقي رؤى الرأي العام ، حيث أوضحنا القيم الخاصة بهذه المقومات التي تشتمل عديداً من المفاهيم المستحدثة، وفي نفس الوقت على اعتباره موضوعاً قديماً -منذ حضارات بابل والفرعنة -

^(١٢٧) See Herbert H. Hyman the public opinion quarterly VoL. ٢٢ , No . ٢ , ١٩٥٨

وصولاً على كتابات المهتمين به في عصر النهضة الأوروبية التي كان لها الدور الأبرز في إرساء حدوده ومبناه ، مدركين صعوبة ما نسعى إليه فالتقينا بأن تتحول إلى رؤية للرأي العام بحيث كان للجماعات المختلفة بخلفياتها النفسية والثقافية والاجتماعية باستطاعتها تقديم نموذج عبر رؤية في هذا الحقل للمهتمين به، وتدفع باعتبارها أداة إلى مرجعية كثير من قيم المقومات وللحضارة السائدة اليوم مما يولد نظرة جديدة لدى الإنسان اليوم نحو نفسه ومعتقداته ومقارنتها بالآخرين أيا كان ، فبالتالي يتم إثراء الحركة العلمية عموماً وبالذات في مجال الرأي العام ، وإلى اتساع نطاق الرؤية في الحياة.

ويجب في نهاية .. هذا الفصل، الذي يأتي في نهاية الكتاب أن نوضح بأن استعراض الرأي العام في المملكة العربية السعودية عبر تحليله ليس دراسة حالة، لقناعتنا بخصوصية الرأي العام في المملكة وأنه ليس مجرد حالة من ضمن حالات، بل هو مختلف من حيث الجذور والرؤية، والهدف، وحتى في الآلية، ولعل هذا الجهد يكون مفتاحاً لإطلاع العالم على التميز الخاص للرأي العام في هذه البقعة من العالم، ودعوة لمزيد من الاحتكاك والاستفادة من الآخر.

واختتم بأن الجهد مهما كانت إيجابياته أو سلبياته فإنه يسلم الزمام إلى أبحاث موضوعية و جادة في موضوع هذا الكتاب، للوصول إلى بلورة حقيقة للرأي العام في المملكة العربية السعودية ، لتكون سندا لكل إدراك أو تطبيق في مجال الرأي العام ... والله المستعان.

ملحق رقم (١)

النظام الأساسي للحكم

أمر ملكي رقم أ/٩٠ تاريخ : ٢٧/٠٨/١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول - المبادئ العامة

المادة الأولى:

المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .. ولغتها هي اللغة العربية .. وعاصمتها مدينة الرياض.

المادة الثانية:

عيد الدولة .. هما عيد الفطر والأضحى .. وتقويمها التقويم الهجري.

المادة الثالثة:

يكون علم الدولة كما يلي/

أ س لونه أخضر.

ب س عرضه يساوي ثلثي طوله.

ج س تتوسطه كلمة / لا إله إلا الله محمد رسول الله / تحتها سيف مسلول..

ولا ينعكس العلم أبداً.

ويبين النظام الأحكام المتعلقة به.

المادة الرابعة:

شعار الدولة سيفان متقاطعان .. ونخلة وسط فراغهما الأعلى .. ويحدد النظام

نشيد الدولة وأوسمتها.

الباب الثاني نظام الحكم

المادة الخامسة:

- أ س نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ... ملكي .
- ب س يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء.. ويبايع الأصح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.
- ج س يختار الملك ولي العهد .. ويعفيه بأمر ملكي.
- د س يكون ولي العهد متفرغاً لولاية العهد .. وما يكلفه به الملك من أعمال.

هـ س يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة.

المادة السادسة:

يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى وسنة ورسوله وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره.

المادة السابعة:

يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله .. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة .

المادة الثامنة:

يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية.

الباب الثالث

مقومات المجتمع السعودي

المادة التاسعة:

الأسرة هي نواة المجتمع .. ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء لله ولرسوله ولأولي الأمر .. واحترام النظام وتنفيذه وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد.

المادة العاشرة:

تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

المادة الحادية عشرة :

يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم.

المادة الثانية عشرة :

تعزز الوحدة الوطنية واجب وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة والانقسام.

المادة الثالثة عشرة:

يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الناشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم ومعتزين بتاريخه.

الباب الرابع المبادئ الاقتصادية

المادة الرابعة عشرة:

جميع الثروات التي أودعها الله في باطن الأرض أو في ظاهرها أو في المياه الإقليمية أو في النطاق البري والبحري الذي يمتد إليه اختصاص موارد تلك الثروات ملك للدولة وفقاً لما بينه النظام. ويبين النظام وسائل استغلال هذه الثروات وحمايتها وتنميتها لما فيه مصلحة الدولة وأمنها واقتصادها.

المادة الخامسة عشرة:

لا يجوز منح امتياز أو استثمار مورد من موارد البلاد العامة إلا بموجب نظام.

المادة السادسة عشرة:

للأموال العامة حرمتها وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

المادة السابعة عشرة:

الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية.

المادة الثامنة عشرة:

تكفل الدولة حرية الملكية الخاصة وحرمتها ... ولا يتزع من ملكه إلا للمصلحة العامة على أن يعرض المالك تعويضاً عادلاً.

المادة التاسعة عشرة:

تُحظر المصادرة العامة للأموال ولا تكون عقوبة المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي.

المادة العشرون:

لا تفرض الضرائب والرسوم إلا عند الحاجة وعلى أساس من العدل .. ولا يجوز فرضها أو تعديلها أو إلغاؤها أو الإعفاء منها إلا بموجب النظام.

المادة الحادية والعشرون:

تجبي الزكاة وتنفق في مصاريفها الشرعية.

المادة الثانية والعشرون:

يتم تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة .

الباب الخامس الحقوق والواجبات

المادة الثالثة والعشرون:

تحمي الدولة عقيدة الإسلام .. وتطبق شريعته وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.

المادة الرابعة والعشرون:

تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدماته .. وتوفر الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة.

المادة الخامسة والعشرون:

تحرص الدول على تحقيق آمال الأمة العربية والإسلامية في التضامن وتوحيد الكلمة ... وعلى تقوية علاقتها بالدول الصديقة.

المادة السادسة والعشرون:

تحمي الدولة حقوق الإنسان .. وفق الشريعة الإسلامية.

المادة السابعة والعشرون:

تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة وتدعم نظام الضمان الاجتماعي وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية.

المادة الثامنة والعشرون:

تيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه .. وتسن الأنظمة التي تحمي العامل وصاحب العمل.

المادة التاسعة والعشرون:

ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة .. وتعنى بتشجيع البحث العلمي وتصون التراث الإسلامي والعربي وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية.

المادة الثلاثون:

توفر الدولة التعليم العام .. وتلتزم بمكافحة الأمية.

المادة الحادية والثلاثون:

تعنى الدولة بالصحة العامة ... وتلتزم بمكافحة الأمية.

المادة الثانية والثلاثون:

تعمل الدول على المحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع التلوث عنها .

المادة الثالثة والثلاثون:

تنشئ الدولة القوات المسلحة وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين والمجتمع والوطن.

المادة الرابعة والثلاثون:

الدفاع عن العقيدة الإسلامية .. والمجتمع والوطن واجب على كل مواطن ويبين النظام أحكام الخدمة العسكرية.

المادة الخامسة والثلاثون:

يبين النظام أحكام الجنسية العربية السعودية.

المادة السادسة والثلاثون:

توفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على إقليمها ولا يجوز تقييد تصرفات أحد أو توقيفه أو حبسه إلا بموجب أحكام النظام.

المادة السابعة والثلاثون:

للمساكن حرمتها.. ولا يجوز دخولها بغير إذن صاحبها ولا تفتيشها إلا في الحالات التي يبينها النظام.

المادة الثامنة والثلاثون:

العقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على نص نظامي ولا عقاب إلا على الأعمال اللاحقة للعمل بالنص النظامي.

المادة التاسعة والثلاثون:

تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبأنظمة الدولة .. وتسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو الانقسام أو يمس بأمن الدولة وعلاقتها العامة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه وتبين الأنظمة كيفية ذلك.

المادة الأربعون:

المراسلات البرقية والبريدية والمخابرات الهاتفية وغيرها ووسائل الاتصال مصونة ... لا يجوز مصادرتها أو تأخيرها أو الاطلاع عليها أو الاستماع إليها إلا في الحالات التي يبينها النظام.

المادة الحادية والأربعون:

يلتزم المقيمون في المملكة العربية السعودية بأنظمتها وعليهم مراعاة قيم المجتمع السعودي واحترام تقاليده ومشاعره.

المادة الثانية والأربعون:

تمنح الدولة حق اللجوء السياسي إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك وتحدد الأنظمة والاتفاقيات الدولية قواعد وإجراءات تسليم المجرمين العاديين.

المادة الثالثة والأربعون:

مجلس الملك ومجلس ولي العهد مفتوحان لكل مواطن ولكل من له شكوى أو مظلمة ومن حق كل فرد مخاطبة السلطات العامة فيها ويعرض له من الشؤون.

الباب السادس

سلطة الدولة

المادة الرابعة والأربعون:

تتكون السلطات في الدولة من:

السلطة القضائية.

السلطة التنفيذية.

السلطة التنظيمية.

وتتعاون هذه السلطات في أداء وظائفها وفقاً لهذا النظام وغيره من الأنظمة

والمملك هو مرجع السلطات.

المادة الخامسة والأربعون:

مصدر الإفتاء في المملكة العربية السعودية .. كتاب الله تعالى .. وسنة

رسوله ﷺ .. ويبين النظام ترتيب هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث

العلمية والإفتاء واختصاصاتها.

المادة السادسة والأربعون:

القضاء سلطة مستقلة .. ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان

الشريعة الإسلامية.

المادة السابعة والأربعون:

حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة ويبين النظام

الإجراءات اللازمة لذلك.

المادة الثامنة والأربعون:

تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية وفقاً لما حل عليه الكتاب والسنة وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة.

المادة التاسعة والأربعون:

مع مراعاة ما ورد في المادة الثالثة والخمسين من هذا النظام تختص المحاكم في الفصل في جميع المنازعات والجرائم.

المادة الخمسون:

الملك أو من ينييه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.

المادة الحادية الخمسون:

يبين النظام تكوين المجلس الأعلى للقضاء واختصاصاته كما يبين ترتيب المحاكم واختصاصاتها.

المادة الثانية والخمسون:

يتم تعيين القضاة وإهاء خدمتهم بأمر ملكي .. بناء على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاء وفقاً لما يبينه النظام.

المادة الثالثة والخمسون:

يبين النظام ارتباط هيئة التحقيق والادعاء العام وتنظيمها واختصاصاتها.

المادة الخامسة والخمسون:

يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقاً لأحكام الإسلام ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية والأنظمة والسياسة العامة للدولة وحماية البلاد والدفاع عنها.

المادة السادسة والخمسون:

الملك هو رئيس مجلس الوزراء ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء وذلك وفقاً لأحكام هذا النظام وغيره من الأنظمة ويبين نظام مجلس الوزراء صلاحيات المجلس فيما يتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية وتنظيم الأجهزة الحكومية والتنسيق بينها.. كما يبين الشروط اللازم توافرها في الوزراء وصلاحياتهم وأسلوب مساءلتهم وكافة شؤونهم .. ويعدل نظام مجلس الوزراء واختصاصاته وفقاً لهذا النظام.

المادة السابعة والخمسون:

أ س يعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء ويعفيهم بأمر ملكي.

ب س يعتبر نواب رئيس مجلس الوزراء .. والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء مسئولين بالتضامن أمام الملك عن تطبيق الشريعة الإسلامية والأنظمة والسياسة العامة للدولة.

ج س للملك حل مجلس الوزراء وإعادة تكوينه.

المادة الثامنة والخمسون:

يعين الملك من في مرتبه الوزراء ونواب الوزراء .. ومن في المرتبة الممتازة. ويعفيهم من مناصبهم بأمر ملكي وذلك وفقاً لما يبينه النظام.

المادة التاسعة والخمسون:

يبين النظام أحكام الخدمة المدنية .. بما في ذلك المرتبات والمكافآت والتعويضات والمزايا والمعاشات التقاعدية.

المادة الستون:

الملك هو القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وهو الذي يعين الضباط وينهي خدماتهم وفقاً للنظام.

المادة الحادية والستون:

يعلن الملك حالة الطوارئ والتعبئة العامة والحرب ويبين النظام أحكام ذلك.

المادة الثانية والستون:

للملك إذا نشأ خطر يهدد سلامة المملكة أو وحدة أراضيها أو أمن شعبها ومصالحه أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء مهامها أن يتخذ من الإجراءات السريعة ما يكفل مواجهة هذا الخطر وإذا رأى الملك أن يكون لهذه الإجراءات صفة الاستمرار فيتخذ شأنها ما يلزم نظاماً.

المادة الثالثة والستون:

يستقبل الملك ملوك الدول ورؤساءها ويعين ممثليه لدى الدول .. ويقبل اعتماد ممثلي الدول لديه.

المادة الرابعة والستون:

يمنح الملك الأوسمة وذلك على الوجه المبين بالنظام.

المادة الخامسة والستون:

للملك تفويض بعض الصلاحيات لولي العهد بأمر ملكي.

المادة السادسة والستون:

يصدر الملك في حالة سفره إلى خارج المملكة أمراً ملكياً بإنابة ولي العهد في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب.. وذلك على الوجه المبين بالأمر الملكي.

المادة السابعة والستون:

تختص السلطة التنفيذية بوضع الأنظمة واللوائح فيما يحقق المصلحة أو يرفع المفسدة في شئون الدولة وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية... وتمارس اختصاصاتها وفقاً لهذا النظام ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

المادة الثامنة والستون:

ينشأ مجلس للشورى .. ويبين نظامه طريقة تكوينه... وكيفية ممارسته لاختصاصاته واختيار أعضائه .
وللملك حل مجلس الشورى وإعادة تكوينه.

المادة الخامسة والسبعون:

تبين الأنظمة السنة المالية للدولة وتصدر الميزانية بموجب مرسوم ملكي وتشتمل على تقدير الإيرادات والمصروفات لتلك السنة وذلك قبل بدء السنة المالية بشهر على الأقل فإذا حالت أسباب اضطرارية دون صدورها

وحلت السنة المالية الجديدة وجب السير على ميزانية السنة السابقة حتى صدور الميزانية الجديدة.

المادة السابعة والسبعون:

تعد الجهة المختصة الحساب الختامي للدولة من العام المالي المنقضي وترفعه إلى رئيس مجلس الوزراء.

المادة الثامنة والسبعون:

يجري على ميزانيات الأجهزة ذوات الشخصية المعنوية العامة وحساباتها الختامية ما يجري على ميزانية الدولة وحسابها الختامي من أحكام.

الباب الثامن

أجهزة الرقابة

المادة التاسعة والسبعون:

تتم الرقابة اللاحقة على جميع إيرادات الدولة ومصروفاتها والرقابة على كافة أموال الدولة المنقولة والثابتة ويتم التأكيد على حسن استعمال هذه الأموال والمحافظة عليها ورفع تقرير سنوي عن ذلك إلى الرئيس مجلس الوزراء. ويبين النظام جهاز الرقابة المختص بذلك وارتباطه واختصاصاته.

المادة الثمانون:

تتم مراقبة الأجهزة الحكومية والتأكد من حسن الأداء الإداري وتطبيق الأنظمة. ويتم التحقيق في المخالفة المالية والإدارية ويرفع تقرير سنوي عن ذلك إلى رئيس مجلس الوزراء. ويبين النظام الجهاز المختص بذلك وارتباطه واختصاصاته

الباب التاسع أحكام عامة

المادة الحادية والثمانون:

لا يخل تطبيق هذا النظام بما ارتبطت به المملكة العربية السعودية مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات.

المادة الثانية والثمانون:

مع عدم الإخلال بما ورد في المادة السابعة من هذا النظام لا يجوز بأي حالة من الأحوال تعطيل حكم من أحكام هذا النظام إلا أن يكون ذلك مؤقتاً في زمن الحرب أو في أثناء إعلان حالة الطوارئ. وعلى الوجه المبين بالنظام .

المادة الثالثة والثمانون:

لا يجري تعديل هذا النظام إلا بنفس الطريقة التي تم بها إصداره.

ملحق رقم (٢)

نظام مجلس الوزراء*

أحكام عامة

المادة (١) - مجلس الوزراء هيئة نظامية يرأسها الملك.

المادة (٢) - مقر مجلس الوزراء مدين الرياض ويجوز عقد جلساته في جهة أخرى من المملكة.

المادة (٣) - يشترط في عضو مجلس الوزراء ما يلي:

أ- أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.

ب- أن يكون من المشهود لهم بالصالح والكفاية.

ج- أن لا يكون محكوماً عليه بجريمة مخلة بالدين والشرف.

المادة (٤) - لا يباشر أعضاء مجلس الوزراء أعمالهم إلا بعد أداء اليمين الآتية: " أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم لمليكي وبلادتي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص "

المادة (٥) - لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الوزراء وأية وظيفة حكومية أخرى إلا إذا رأى رئيس مجلس الوزراء أن الضرورة تدعو إلى ذلك.

المادة (٦) - لا يجوز لعضو مجلس الوزراء أثناء توليه العضوية أن يشتري أو يستأجر مباشرة أو بالواسطة أو بالمراد العام أيا كان من أملاك الدولة ، كما لا

* أمانة مجلس الوزراء - الرياض.

يجوز له بيع أو إيجار أي شيء من أملاكه إلى الحكومة وليس له مزاوله أي عمل تجاري أو مالي أو قبول العضوية لمجلس إدارة أي شركة.

المادة (٧) - تعقد اجتماعات مجلس الوزراء برئاسة الملك ورئيس المجلس أو أحد نواب الرئيس وتصبح قراراته نهائية بعد موافقة الملك عليها.

المادة (٨) - يتم تعيين أعضاء مجلس الوزراء وإعفاؤهم من مناصبهم وقبول استقلالهم بأمر ملكي، وتحديد مسؤولياتهم وفقاً للمادتين السابعة والخمسين والثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم. ويبين النظام الداخلي للمجلس حقوقهم.

المادة (٩) - مدة مجلس الوزراء لا تزيد عن أربع سنوات يتم خلالها إعادة تشكيله بأمر ملكي، وفي حالة انتهاء المدة قبل إعادة تشكيله يستمر في أداء عمله حتى إعادة التشكيل.

المادة (١٠) - يعتبر الوزير هو الرئيس المباشر والمرجع النهائي لشؤون وزارته ويمارس أعماله وفق أحكام هذا النظام والأنظمة واللوائح الأخرى.

المادة (١١) - أ- النيابة عن الوزير في مجلس الوزراء لا تكون إلا لوزير آخر وبموجب أمر يصدر من رئيس مجلس الوزراء.

ب- يتولى نائب الوزير ممارسة صلاحيات الوزير في حالة غيابه.

تشكيل المجلس

المادة (١٢) - يتألف مجلس الوزراء من:

- أ- رئيس مجلس الوزراء.
- ب- نواب رئيس مجلس الوزراء.
- ج- الوزراء العاملين.
- د- وزراء الدولة الذين يعينون أعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي.
- هـ- مستشاري الملك الذين يعينون أعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي.

المادة (١٣) - حضور اجتماعات مجلس الوزراء حق خاص بأعضائه فقط وبالأمين العام لمجلس الوزراء ويجوز بناء على طلب الرئيس أو أحد الأعضاء بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء السماح لأحد المسؤولين أو الخبراء بحضور جلسات المجلس لتقديم ما لديه من معلومات وإيضاحات على أن يكون حق التصويت خاصاً بالأعضاء فقط.

المادة (١٤) - لا يعتبر اجتماع مجلس الوزراء صحيحاً إلا بحضور ثلثي أعضائه ولا تكون قراراته نظامية إلا بعد صدورها بأغلبية الحاضرين وفي حالة التساوي يعتبر صوت الرئيس مرجحاً، وفي الحالات الاستثنائية يكون انعقاد المجلس صحيحاً بحضور نصف أعضائه ولا تكون قراراته نظامية في هذه الحالة إلا بموافقة ثلثي أعضائه الحاضرين، ولرئيس مجلس الوزراء تقديم الحالات الاستثنائية.

المادة (١٥) - لا يتخذ مجلس الوزراء قراراً في موضوع بأعمال وزارة من الوزارات إلا بحضور وزيرها أو من ينوب عنه ما لم تدع الضرورة لذلك.

المادة (١٦) - مداولات المجلس سرية أما قراراته فالأصل فيها العلنية عدا ما اعتبر منها سرياً بقرار من المجلس.

المادة (١٧) - يحاكم أعضاء مجلس الوزراء عن المخالفات التي يرتكبوها في أعمالهم الرسمية. بموجب نظام خاص يتضمن بيان المخالفات وتحديد إجراءات الاتهام والمحاكمة وكيفية تأليف هيئة المحكمة.

المادة (١٨) - يجوز لمجلس الوزراء أن يؤلف لجاناً من بين أعضائه أو من غيرهم لبحث مسألة مدرجة بجدول أعماله لتقديم تقرير خاص عنها ويتولى النظام الداخلي للمجلس بيان عدد اللجان وسير أعمالها.

اختصاصات مجلس الوزراء

المادة (١٩) - مع مراعاة ما ورد في النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى يرسم مجلس الوزراء السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها.

وينظر في قرارات مجلس الشورى .

وله السلطة التنفيذية وهو المرجع للشؤون المالية والإدارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى .

الشؤون التنظيمية

المادة (٢٠) - مع مراعاة ما ورد في نظام مجلس الشورى تصدر الأنظمة، والمعاهدات، والاتفاقيات الدولية والامتيازات ، وتعديل بموجب مراسيم ملكية بعد دراستها من مجلس الوزراء.

المادة (٢١) - يدرس مجلس الوزراء مشروعات الأنظمة واللوائح المعروضة عليه ويصوت عليها مادة ثم يصوت عليها بالجملة وذلك حسب الإجراءات المرسومة في النظام الداخلي للوزراء.

المادة (٢٢) - لكل وزير الحق بأن يقترح مشروع نظام أو لائحة يتعلق بأعمال وزارته. كما يحق لكل عضو من أعضاء مجلس الوزراء أن يقترح ما يرى مصلحة من بحثه في المجلس بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء.

المادة (٢٣) - يجب نشر جميع المراسيم في الجريدة الرسمية وتكون نافذة المفعول من تاريخ نشرها ما لم ينص على تاريخ آخر.

الشؤون التنفيذية

المادة (٢٤) - للمجلس باعتباره السلطة التنفيذية المباشرة المهيمنة التامة

على شؤون التنفيذ والإدارة، يدخل في اختصاصاته التنفيذية الأمور الآتية:

(١) مراقبة تنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات.

(٢) إحداث وترتيب المصالح العامة.

(٣) متابعة تنفيذ الخطة العامة للتنمية.

(٤) إنشاء لجان تتحرى عن سير أعمال الوزارات والأجهزة الحكومية

الأخرى أو عن قضية معينة وترفع هذه اللجان نتائج تحرياتهما إلى المجلس

في الوقت الذي يحدده لها وينظر المجلس في نتيجة تحرياتهما وله إنشاء لجان

للتحقيق على ضوء ذلك والبت في النتيجة مع مراعاة ما تقضي به

الأنظمة واللوائح.

الشؤون المالية

المادة (٢٥) - لا يجوز للحكومة أن تعقد قرضاً إلا بعد موافقة مجلس الوزراء

وصدور مرسوم ملكي بذلك.

المادة (٢٦) - يدرس مجلس الوزراء ميزانية الدولة ويصوت عليها فصلاً فصلاً

وتصدر بموجب مرسوم ملكي.

المادة (٢٧) - كل زيادة يراد أحدثها على الميزانية لا تكون إلا بموجب مرسوم ملكي.

المادة (٢٨) - يرفع وزير المالية والاقتصاد الوطني الحساب الختامي للدولة عن العام المالي المنقضي إلى رئيس مجلس الوزراء لإحالته إلى مجلس الوزراء لغرض اعتماده.

رئاسة مجلس الوزراء

المادة (٢٩) - الملك رئيس مجلس الوزراء هو الذي يوجه السياسة العامة للدولة ويكفل التوجيه والتنسيق والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية ويضمن الانسجام والاستمرار والوحدة في أعمال مجلس الوزراء. وله الإشراف على مجلس الوزراء والأجهزة الحكومية وهو الذي يراقب تنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات.

على جميع الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى أن ترفع إلى رئيس مجلس الوزراء خلال تسعين يوماً من بداية كل سنة مالية تقريراً عما حققته من إنجازات مقارنة بما ورد في الخطة العامة للتنمية خلال السنة المالية المنقضية، وما واجهها من صعوبات وما تراه من مقترحات لحسن سير العمل فيها. التشكيلات الإدارية لمجلس الوزراء.

المادة (٣٠) يدخل في تشكيلات مجلس الوزراء الإدارية الأجهزة الآتية:

أولاً: ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

ثانياً: الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ثالثاً: هيئة الخبراء.

ويبين النظام الداخلي لمجلس الوزراء تشكيلات هذه الأجهزة
واختصاصاتها وكيفية قيامها بأعمالها.

المادة (٣١) - يصدر النظام الداخلي لمجلس الوزراء بأمر ملكي.

المادة (٣٢) - لا يجري تعديل هذا النظام إلا بالطريقة التي تم بها إصداره.

ملحق رقم (٣)

نظام مجلس الشورى

أمر ملكي رقم أ / ٩١ وتاريخ : ٢٧ / ٠٨ / ١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام الشورى

المادة الأولى:

عملاً بقوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) ^١ وقوله سبحانه (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) ^٢ واقتداء برسوله ^ﷺ في مشاورة أصحابه وحث الأمة على التشاور.

ينشأ مجلس الشورى ويمارس المهام المنوطة به وفقاً لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله محافظاً على روابط الأخوة والتعاون على البر والتقوى.

^١ سورة آل عمران: ١٥٩

^٢ سورة الشورى: ٣٨

المادة الثانية:

يقوم مجلس الشورى على الاعتصام بحبل الله والالتزام بمصادر التشريع الإسلامي ويحرص أعضاء المجلس على خدمة الصالح العام والحفاظ على وحدة الجماعة وكيان الدولة ومصالح الأمة.

المادة الثالثة:

يتكون مجلس الشورى من رئيس وستين عضواً ويختارهم الملك من أهل العلم والخبرة والاختصاص وتحدد حقوق الأعضاء وواجباتهم وكافة شئونهم بأمر ملكي.

المادة الرابعة:

يشترط في عضو مجلس الشورى ما يلي:

أ/ أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.

ب/ أن يكون من الشهود لهم بالصلاح والكفاية.

ج/ أن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة.

المادة الخامسة:

لعضو مجلس الشورى أن يقدم طلب إعفائه من عضوية المجلس إلى رئيس المجلس وعلى الرئيس أن يعرض ذلك على الملك.

المادة السادسة:

إذا أخل عضو مجلس الشورى بواجبات عمله يتم التحقيق معه ومحاكمته وفق قواعد وإجراءات تصدر بأمر ملكي.

المادة السابعة:

إذا خلا محل أحد الأعضاء مجلس الشورى لأي سبب يختار الملك من يحل محله ويصدر بذلك أمر ملكي.

المادة الثامنة:

لا يجوز لعضو مجلس الشورى أن يستغل هذه العضوية لمصلحته.

المادة التاسعة:

لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس الشورى وأي وظيفة حكومية أو إدارية أو أي شركة إلا إذا رأى الملك أن هناك حاجة إلى ذلك.

المادة العاشرة:

يعين رئيس مجلس الشورى ونائبه والأمين العام للمجلس ويعفون بأوامر ملكية وتحدد مراتبهم وحقوقهم وواجباتهم وكافة شئونهم بأمر ملكي.

المادة الحادية عشرة:

يؤدي رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجلس والأمين العام قبل أن يباشروا أعمالهم في المجلس أمام الملك القسم التالي:

((أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم لملكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعمالتي بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل)).

المادة الثانية عشرة:

مقر مجلس الشورى هو مدينة الرياض. ويجوز اجتماع المجلس في جهة أخرى داخل المملكة إذا رأى الملك ذلك.

المادة الثالثة عشرة:

مدة مجلس الشورى أربع سنوات هجرية تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتكوينه. ويتم تكوين المجلس الجديد قبل انتهاء مدة سلفه بشهرين على الأقل وفي حالة انتهاء المدة قبل تكوين المجلس الجديد يستمر المجلس السابق في أداء عمله حتى يتم تكوين المجلس الجديد ويراعى عند تكوين المجلس الجديد اختيار أعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف عدد أعضاء المجلس.

المادة الرابعة عشرة:

يلقى الملك أو من ينوبه في مجلس الشورى كل سنة خطاباً ملكياً يتضمن سياسة الدولة الداخلية والخارجية.

المادة الخامسة عشرة:

ييدي مجلس الشورى الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحال إليه من رئيس مجلس الوزراء وله على وجه الخصوص ما يلي:

أ/ مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الرأي نحوها.

ب/ دراسة الأنظمة واللوائح والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات واقتراح ما يراه بشأنها.

ج/ تفسير الأنظمة.

د/ مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى واقتراح ما يراه حيالها.

المادة السادسة عشرة:

لا يكون اجتماع مجلس الشورى نظامياً إلا إذا حضر الاجتماع ثلثاً أعضائه على الأقل فيهم رئيس أو من ينوب عنه ولا تكون القرارات نظامية إلا إذا وافقت عليه أغلبية المجلس.

المادة السابعة عشرة:

ترفع قرارات مجلس الشورى إلى رئيس مجلس الوزراء ويحيلها إلى مجلس الوزراء للنظر فيها فإن اتفقت وجهات نظر المجلسين صدرت بعد موافقة الملك عليها وأن تباينت وجهات النظر فللملك إقرار ما يراه.

المادة الثامنة عشرة:

تصدر الأنظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات وتعديل بموجب مراسيم ملكية بعد دراستها من مجلس الشورى.

المادة التاسعة عشرة:

يكون مجلس الشورى من بين أعضائه اللجان اللازمة لممارسة اختصاصاته وله أن يؤلف لجاناً خاصة من أعضائه لبحث أي مسألة مدرجة بجدول أعماله.

المادة العشرون:

للجان مجلس الشورى أن تستعين بمن تراه من غير أعضاء المجلس بعد موافقة رئيس المجلس.

المادة الحادية والعشرون:

يكون لمجلس الشورى هيئة عامة تكون من رئيس المجلس ونائبه ورؤساء لجان المجلس المتخصصة .

المادة الثانية والعشرون:

على رئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء بطلب حضور أي مسئول حكومي جلسات مجلس الشورى إذا كان المجلس يناقش أموراً تتعلق باختصاصاته وله الحق في النقاش دون أي يكون له حق التصويت.

المادة الثالثة والعشرون:

لكل عشرة أعضاء في مجلس الشورى حق اقتراح مشروع نظام جديد أو تعديل نظام نافذ وعرضه على رئيس الشورى وعلى رئيس المجلس رفع الاقتراح إلى الملك.

المادة الرابعة والعشرون:

على رئيس مجلس الشورى أن يرفع لرئيس مجلس الوزراء طلب تزويد المجلس بما لدى الأجهزة الحكومية من وثائق وبيانات يرى المجلس أنها ضرورية لتسهيل سير أعماله.

المادة الخامسة والعشرون:

يرفع رئيس مجلس الشورى تقريراً سنوياً إلى الملك عما قام به المجلس من أعمال وفقاً لما تبينه اللائحة الداخلية للمجلس.

المادة السادسة والعشرون:

تسري أنظمة الخدمة المدنية على موظفي المجلس ما لم تقض اللائحة الداخلية بغير ذلك.

المادة السابعة والعشرون:

يكون لمجلس الشورى ميزانية خاصة تعتمد من الملك ويتم الصرف منها وفق قواعد تصدر بأمر ملكي.

المادة الثامنة والعشرون:

يتم تنظيم الشؤون المالية بمجلس الشورى والرقابة المالية والحساب الختامي وفق قواعد خاصة تصدر بأمر ملكي.

المادة التاسعة والعشرون:

تنظم اللائحة الداخلية لمجلس الشورى اختصاصات رئيس مجلس الشورى ونائبه والأمين العام للمجلس وأجهزة المجلس وكيفية إدارة جلساته وسير أعماله وأعمال لجانه وأسلوب التصويت كما تنظم قواعد المناقشة وأصول الرد وغير ذلك من الأمور التي من شأنها توفير الضبط والانضباط داخل المجلس بحيث يمارس اختصاصاته لما فيه خير المملكة وصالح شعبها وتصدر هذه اللائحة بأمر ملكي.

المادة الثلاثون:

لا يجري تعديل هذا النظام إلا بالطريقة التي تم بها إصداره.

/ انتهى /

الملحق رقم (٤)

اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة

أمر ملكي رقم أ/١٦٤ تاريخ : ٢٦/٠٩/١٤٢٨هـ

اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة

المادة الأولى:

يتم تعيين أحد أبناء كل متوفى ، أو معتذر ، أو عاجز بموجب تقرير طبي من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في هيئة البيعة وفقاً للآتي:

أولاً : ١- يطلب الملك من أبناء المتوفى ، أو العاجز ، ممن أكملوا السابعة عشرة من العمر ترشيح اثنين أو ثلاثة منهم لعضوية الهيئة ويقوم أبناء كل متوفى أو عاجز من أبناء الأبناء بترشيح أحدهم للمشاركة في تسمية المرشحين لعضوية الهيئة، وعليهم تسمية المرشحين خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تلقي طلب الترشيح.

وفي حالة انتهاء المدة دون الوصول إلى تسمية المرشحين لعضوية الهيئة يعين الملك من يراه منهم لعضوية الهيئة.

ويحرر الأمين العام للهيئة محضراً بما تم التوصل إليه.

وتسري على الاجتماعات التي تعقد والمحاضر التي تعد وفقاً لهذا الفقرة الضوابط والقواعد المنظمة لاجتماعات الهيئة.

٢- يكلف الملك من يراه من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود أو أبناء الأبناء لترشيح ثلاثة من أبناء المتوفى أو العاجز بموجب

تقرير طبي ليسمي الملك أحدهم لعضوية الهيئة، وله أن يحيل الترشيح إلى أبناء الملك المؤسس لترشيح واحد من المرشحين الثلاثة لعضوية الهيئة.

٣- يختار الملك في الأحوال كلها من يراه من أبناء المتوفى، أو المعتذر، أو العاجز، لعضوية الهيئة.

ثانياً : على من يعتذر من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عن عضوية هيئة البيعة أن يخطر الملك كتابة بذلك مع ترشيح أحد أبنائه لعضوية الهيئة ، وإذا لم يتضمن الإخطار ترشيح أي من أبنائه لعضوية الهيئة أو لم يوافق الملك على من تم ترشيحه، يتم التعيين وفقاً لما ورد في الفقرة /أولاً/ من هذه المادة.

وتسري أحكام هذه المادة على أبناء الأبناء وأن نزلوا.

المادة الثانية:

يجب أن يتوافر في عضو الهيئة، المعين وفقاً للفقرتين (٢)، (٣) من المادة الأولى من نظام هيئة البيعة الآتي:

١- ألا يقل عمره عن اثنين وعشرين عاماً.

٢- أن يكون مشهوداً له بالصلاح والكفاية.

المادة الثالثة:

مع عدم الإخلال بما ورد في المادة الأولى من نظام هيئة البيعة تحدد مدة العضوية في الهيئة بأربع سنوات قابلة للتجديد تبدأ من التاريخ المحدد في الأمر الملكي الصادر بتعيين العضو.

واستثناء من ذلك يجوز التجديد لعضو الهيئة في حالة اتفاق إخوته على ذلك بعد موافقة الملك.

المادة الرابعة:

إذا أحل عضو الهيئة بواجباته العضوية، ومسؤولياتها في ذلك من قبل لجنة مكونة من ثلاثة من أعضاء الهيئة يختارهم رئيسها، وترفع اللجنة نتائج التحقيق للهيئة. وإذا رأت الهيئة بموافقة ثلثي أعضائها إسقاط عضوية العضو المخل يرفع الأمر للملك لاتخاذ ما يراه.

المادة الخامسة:

إذا خلا محل أحد أعضاء هيئة البيعة يعين الملك بديلاً عنه، وفق المادتين الأولى والثانية من هذه اللائحة.

المادة السادسة:

عند وفاة الملك تعقد الهيئة البيعة اجتماعاً بصفة فورية للدعوة إلى مبايعة ولي العهد ملكاً على البلاد.

المادة الثامنة:

اجتماعات اللجنة الطبية سرية، ويحضرها الأمين العام للهيئة، وتعد تقاريرها الطبية في مقر الهيئة، وتعد سرية، ويوقع عليها جميع أعضاء اللجنة.

المادة التاسعة:

تسلم التقارير الطبية التي تعدها اللجنة الطبية إلى رئيس هيئة البيعة في ظرف مختوم، ولا يتم الاطلاع عليها إلا في اجتماع الهيئة.

المادة العاشرة:

عند غياب عضوي اللجنة الطبية المنصوص عليها في الفقرتين (١) ، (٢) من المادة الرابعة عشرة من نظام هيئة البيعة أو خلو منصب أي منها يحل محله المكلف بعمله.

أما في حالة غياب أحد عمداء كليات الطب المشار إليهم في الفقرة (٣) فعلى الهيئة اختيار بديل عنه من بين عمداء كليات الطب الآخرين.

المادة الحادية عشرة:

يقوم الأمين العام تحت إشراف الهيئة بفرز الأصوات، وإعلان نتيجة التصويت.

المادة الثانية عشرة:

يرتبط الأمين العام للهيئة بالملك ، وهو مسؤول أمامه عن كافة الشؤون المالية والإدارية للهيئة.

المادة الثالثة عشرة:

ينشأ في الهيئة مركز للوثائق، يرتبط بالأمين العام ، يتولى حفظ محاضر الهيئة، وجميع وثائقها، والتقارير ذات العلاقة بالهيئة وأعمالها. وتعد هذه الوثائق سرية.

المادة الرابعة عشرة:

يكون للهيئة ميزانية سنوية، ويتم الصرف منها حسب القواعد والتعليمات المعتمدة من الملك.

المادة الخامسة عشرة:

يعين الأمين العام لهيئة البيعة برتبة وزير ، ويعين نائبه بالمرتبة الممتازة.

المادة السادسة عشرة:

يتم شغل وظائف الأمانة العامة لهيئة البيعة وفقاً للقواعد والإجراءات المتبعة في الديوان الملكي.

المادة السابعة عشرة:

يلتزم موظفو الهيئة ومن يستعين بهم الأمين العام للهيئة بالمحافظة على سرية المعلومات المتداولات التي يطلعون عليها خلال عملهم بالهيئة.

المادة الثامنة عشرة:

يتم تعديل أحكام هذه اللائحة بأمر ملكي بعد موافقة هيئة البيعة.

الملحق رقم (٥)

نظام المناطق

أمر ملكي رقم أ / ٩٢ تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام المناطق

المادة الأولى:

يهدف هذا النظام إلى رفع مستوى العمل الإداري والتنمية في مناطق المملكة. كما يهدف إلى المحافظة على الأمن والنظام وكفالة حقوق المواطنين وحرياتهم في إطار الشريعة الإسلامية.

المادة الثانية:

تنظم مناطق المملكة ومقرها إمارة كل منطقة بأمر ملكي بناء على توصية وزير الداخلية.

المادة الثالثة:

تتكون كل منطقة إدارياً من عدد من المحافظات والنواحي والمراكز ويراعى في ذلك الاعتبار الكثافة السكانية والجغرافية والأمنية وظروف البيئة وطرق المواصلات ويتم تنظيم المحافظة بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية. أما النواحي والمراكز فيصدر بإنشائها وارتباطها قرار من وزير الداخلية بناء على اقتراح من أمير المنطقة.

المادة الرابعة:

يكون لكل منطقة أمير بمرتبة وزير كما يكون له نائب بالمرتبة الممتازة يساعده في أعماله ويقوم مقامه عند غيابه ويتم تعيين الأمير ونائبه وإعفاؤهما بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية .

المادة الخامسة:

يكون أمير المنطقة مسئولاً أمام وزير الداخلية.

المادة السادسة:

يؤدي الأمير ونائبه قبل مباشرة العمل القسم التالي أمام الملك.
/ أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ثم لمليكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعماله بالصدق والأمانة والإخلاص والعدل/.

المادة السابعة:

يتولى أمير كل منطقة إدارتها وفقاً للسياسة العامة للدولة ووفقاً لأحكام هذا النظام وغيره من الأنظمة واللوائح.
أ س المحافظة على الأمن والنظام والاستقرار واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك وفقاً للأنظمة واللوائح.

ب س تنفيذ الأحكام القضائية بعد اكتسابها صفتها النهائية.

ج س كفالة حقوق الأفراد وحررياتهم وعدم اتخاذ أي إجراء يمس تلك الحقوق والحرريات إلا في الحدود المقررة شرعاً ونظاماً.

د س العمل على تطوير المنطقة اجتماعياً واقتصادياً وعمرانياً.

هـ س العمل على تنمية الخدمات العامة في المنطقة ورفع كفايتها.
و س إدارة المحافظات والنواحي والمراكز ومراقبة أعمال محافظي المحافظات
ومديري النواحي ورؤساء المراكز والتأكد من كفاءتهم في القيام بواجباتهم.
ز س المحافظة على أموال الدولة وأملاكها ومنع التعدي عليها.
ح س الإشراف على أجهزة الحكومة وموظفيها في المنطقة للتأكد من حسن
أدائهم لواجباتهم بكل أمانة وإخلاص وذلك مع مراعاة ارتباط موظفي الوزارات
والمصالح المختلفة في المنطقة بمراجعهم.
ط س الاتصال مباشرة بالوزراء ورؤساء المصالح وبمبحث أمور المنطقة معهم
ورفع كفاءة أداء الأجهزة المرتبطة بهم مع إحاطة وزير الداخلية بذلك.
ي س تقديم تقارير سنوية لوزير الداخلية عن كفاية أداء الخدمات العامة في
المنطقة وغير ذلك من شئون المنطقة وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

المادة الثامنة:

يعقد اجتماع سنوي برئاسة وزير الداخلية لأمرء المناطق لمبحث الأمور المتعلقة
بالمناطق ويرفع وزير الداخلية تقريراً بذلك لرئيس مجلس الوزراء.

المادة التاسعة:

يعقد اجتماع برئاسة أمير المنطقة مرتين في السنة على الأقل لمحافظي المحافظات
ومديري النواحي لمبحث شئون المنطقة. ويرفع الأمير تقريراً بذلك لوزير
الداخلية.

المادة العاشرة:

أ س يعين لكل منطقة وكيل أو أكثر بمرتبة لا تقل عن المرتبة الرابعة عشرة بقرار مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الداخلية.

ب س يكون لكل محافظة محافظ لا تقل مرتبته عن الرابعة عشرة يعين بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الداخلية ويكون لها وكيل لا تقل مرتبته عن الثانية عشرة يعين بقرار من وزير الداخلية بناء على توصية من أمير المنطقة.

المادة الحادية عشرة :

على أمراء المناطق ومحافظي المحافظات ومديري النواحي ورؤساء المراكز الإقامة حيث مقر عملهم وعدم مغادرة نطاق عملهم إلا بإذن من الرئيس المباشر.

المادة الثانية عشرة:

يباشر محافظو المحافظات ومديرو النواحي ورؤساء المراكز مهامهم في النطاق الإداري لجهاتهم وفي حدود الصلاحيات الممنوحة لهم .

المادة الثالثة عشرة:

على محافظي المحافظات إدارة محافظاتهم في نطاق الاختصاصات المنصوص عليها في المادة السابعة باستثناء ما ورد في الفقرات / و // ط // ي / من تلك المادة وعليهم مراقبة أعمال مديري النواحي ورؤساء المراكز التابعين لهم والتأكد من كفايتهم بالقيام بواجباتهم وتقديم تقارير دورية لأمير المنطقة عن كفاية أداء الخدمات العامة وغير ذلك من شئون المحافظة وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية لهذا النظام.

المادة الرابعة عشرة:

على كل وزارة أو مصلحة حكومية لها خدمات في المنطقة أن تعين رئيساً لأجهزتها في المنطقة لا تقل مرتبته عن الثانية عشرة يرتبط بالجهاز المركزي مباشرة وعليه التنسيق مع أمير المنطقة في مجال عمله.

المادة الخامسة عشرة:

ينشأ في كل منطقة مجلس يسمى مجلس المنطقة يكون مقره إمارة المنطقة
المادة السادسة عشرة:

يتكون مجلس المنطقة من:

أ س أمير المنطقة نائباً لرئيس المجلس.

ب س نائب أمير المنطقة نائباً لرئيس المجلس.

ج س وكيل الإمارة ومحافظي المحافظات.

د س رؤساء الأجهزة الحكومية في المنطقة التي يصدر بتحديدتها قرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير الداخلية.

هـ س عد من الأهالي لا يقل عن عشرة أشخاص من أهل العلم والخبرة والاختصاص يتم تعيينهم بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح أمير المنطقة وموافقة وزير الداخلية وتكون مدة عضويتهم أربع سنوات قابلة للتجديد.

المادة السابعة عشرة:

يشترط في عضو المجلس ما يلي:

أ س أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.

ب س أن يكون من المشهود لهم بالصلاح والكفاية.

ج س أن لا يقل عمره عن ثلاثين سنة.

د س أن تكون إقامته في المنطقة.

المادة الثامنة عشرة:

للعضو أن يقدم اقتراحات إلى رئيس مجلس المنطقة كتابة وذلك في الأمور الداخلة في اختصاص المجلس ويدرج الرئيس كل اقتراح في جدول أعمال المجلس لعرضه ودراسته.

المادة التاسعة عشرة:

لا يجوز لعضو مجلس المنطقة أن يحضر مداوالات المجلس أو لجانه إذا كان الموضوع يتعلق بمصلحة شخصية له أو مصلحة من لا تقبل شهادته له أو كان وصياً أو قيماً أو وكيلاً لمن له مصلحة فيه.

المادة العشرون:

إذا رغب العضو المعين في الاستقالة قدم طلباً بذلك إلى وزير الداخلية عن طريق أمير المنطقة ولا تعتبر الاستقالة نافذة إلا بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

المادة الحادية والعشرون:

في غير الأحوال المنصوص عليها في هذا النظام لا يجوز عزل العضو المعين خلال مدة عضويته إلا بأمر من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

المادة الثانية والعشرون:

في حالة خلو مكان عضو معين لأي سبب من الأسباب يعين بدله مدة ثلاثة أشهر من تاريخ الخلو وتكون مدة العضو الجديد هي المدة الباقية من مدة سلفه. وذلك وفقاً لما ورد في فقرة / هـ / من المادة السادسة عشرة من هذا النظام.

المادة الثالثة والعشرون:

يختص مجلس المنطقة بدراسة كل ما من شأنه رفع مستوى الخدمات في المنطقة وله على وجه الخصوص ما يلي:

أ س تحديد احتياجات المنطقة واقتراح إدراجها في خطة التنمية للدولة.
ب س تحديد المشاريع النافعة حسب أولويتها واقتراح اعتمادها في ميزانية الدولة السنوية.

ج س دراسة المخططات التنظيمية لمدن وقرى المنطقة ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها.

د س متابعة تنفيذ ما يخص المنطقة من خطة التنمية والموازنة والتنسيق في ذلك.

المادة الرابعة والعشرون:

يقوم مجلس المنطقة باقتراح أي عمل من أعمال النفع العام لمواطني المنطقة وتشجيع إسهام المواطنين في ذلك ورفعهم إلى وزير الداخلية.

المادة الخامسة والعشرون:

يحظر على مجلس المنطقة النظر في أي موضوع يخرج عن الاختصاصات المقررة له حسب هذا النظام وتكون قراراته باطلة إذا تجاوز ذلك ويصدر وزير الداخلية قراراً بذلك.

المادة السادسة والعشرون:

يعقد مجلس المنطقة دورة عادية كل ثلاثة أشهر بدعوة من رئيسه وللرئيس أن يدعو المجلس لاجتماع غير عادي إذا رأى حاجة لذلك.
وتشمل الدورة الجلسة أو الجلسات التي تعقد بناء على دعوة واحدة ولا يجوز فض الدورة إلا بعد النظر في جميع المسائل الواردة في جدول الأعمال ومناقشتها.

المادة السابعة والعشرون:

يعتبر حضور اجتماعات مجلس المنطقة واجباً وظيفياً بالنسبة للأعضاء المنصوص عليهم في الفقرتين / ج س د / من المادة السادسة عشرة من هذا النظام ويتعين عليهم الحضور بأنفسهم أو من يقوم مقامهم في حالة غيابهم عن عملهم.
وبالنسبة للأعضاء المنصوص عليهم في الفقرة / هـ / من المادة المذكورة يعتبر تخلف العضو عن حضور دورتي انعقاد متتاليتين بدون عذر مقبول موجباً للإقالة من المجلس وفي هذه الحالة لا يجوز تعيين هذا العضو لعضوية المجلس مرة أخرى إلا بعد مضي سنتين من تاريخ صدور قرار إقالته.

المادة الثامنة والعشرون:

لا تكون اجتماعات مجلس المنطقة نظامية إلا إذا حضرها ثلثا عدد أعضائه على الأقل وتصدر قراراته بالأغلبية المطلقة لأصوات أعضاء المجلس فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي صوت معه الرئيس.

المادة التاسعة والعشرون:

لمجلس المنطقة أن يكون عند الحاجة لجائناً خاصة لدراسة أي أمر يدخل في اختصاصه وله أن يستعين بمن يراه من ذوي الخبرة والاختصاص وله أن يستدعي من يشاء لحضور اجتماعات المجلس والاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت.

المادة الثلاثون:

لوزير الداخلية أن يدعو المجلس للاجتماع برئاسته في أي مكان يراه كما أن له رئاسة أي اجتماع يحضره.

المادة الحادية والثلاثون:

لا يجوز انعقاد مجلس المنطقة إلا بدعوة من رئيسه أو نائبه أو بأمر من وزير الداخلية.

المادة الثانية والثلاثون:

على رئيس مجلس المنطقة إبلاغ الوزارات والمصالح الحكومية بما يخصها من قرارات المجلس.

المادة الرابعة والثلاثون:

على الوزارات والمصالح الحكومية أن تراعي قرارات مجلس المنطقة بالنسبة لما ورد في الفقرتين / أ س ب / من المادة الثالثة والعشرون من هذا النظام وإذا رأت الوزارة أو المصلحة الحكومية عدم الأخذ بقرار مجلس المنطقة فيما ذكر فعليها أن توضح أسباب ذلك لمجلس المنطقة وإذا لم يقتنع مجلس المنطقة بملائمة

الأسباب التي أوضحتها الوزارة أو المصلحة فيرفع عن ذلك إلى وزير الداخلية للعرض عنه لرئيس مجلس الوزراء.

المادة الخامسة والثلاثون:

تخطط كل وزارة ومصلحة لها خدمات في المنطقة بما تقرر للمنطقة من مشاريع في الميزانية فور صدورها كما تحيطه بما تقرر للمنطقة في خطة التنمية.

المادة السادسة والثلاثون:

لكل وزير ورئيس مصلحة أن يستطلع رأي مجلس المنطقة حول أي موضوع يتعلق باختصاصه في المنطقة وعلى المجلس إبداء رأيه في ذلك.

ملحق رقم (٦)

نص السياسة الإعلامية المملكة العربية السعودية*

الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم " ١٦٩ " بتاريخ ٢٠/١٠/١٤٠٢هـ

تمهيد:

تطلق السياسة الإعلامية على المبادئ والأهداف التي يركز عليها الإعلام في المملكة ويتطلبها.

وتنبثق هذه السياسة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقدياً وشرعياً. وتهدف إلى ترسيخ الإيمان بالله عز وجل في نفوس الناس والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين وإلى معالجة المشكلات الاجتماعية وغيرها.

وإلى تعميق فكرة الطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر.

والحض على احترام النظام وتنفيذه عن قناعة.

وتشمل الخطوط العريضة التي يلتزم بها الإعلام السعودي لتحقيق هذه الأهداف من خلال التثقيف والتوجيه والإخبار والترفيه.

وتعتبر هذه السياسة جزءاً من السياسة العامة للدولة، وتحدد في المواد التالية:

المادة الأولى:

يلتزم الإعلام السعودي بالإسلام في كل ما يصدر عنه، ويحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة ويستبعد من وسائله جميعاً كل ما يناقض شريعة الله التي شرعها للناس.

* وكالة الأنباء السعودية، مرجع سابق.

المادة الثانية:

يعمل الإعلام السعودي على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الإلحادية والفلسفات العمادية ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم. ويكشف زيفها ويبرز خطرها على الأفراد والمجتمعات، والتصدي للتحديات الإعلامية المعادية، بما يتفق مع السياسة العامة للدولة.

المادة الثالثة:

تدأب وسائل الإعلام على خدمة المجتمع وذلك عن طريق قيمه الإسلامية الثمينة وترسيخ تقاليد العربية الكريمة والحفاظ على عاداته الخيرة الموروثة ومقاومة كل ما من شأنه أن يفسد نقاءه وصفاءه. وتعنى في دفع عجلة التنمية والتعاون مع المؤسسات المختصة في هذا المجال.

المادة الرابعة:

تعمل وسائل الإعلام على خدمة سياسة المملكة القائمة على صيانة المصالح العليا للمواطنين خاصة العرب المسلمين عامة وذلك بتبني هذه السياسة وعرضها عرضاً موضوعياً مدعماً بالوثائق مؤيداً بالمواقف والحقائق.

المادة الخامسة:

تتم وسائل الإعلام داخلياً وخارجياً بإبراز شخصية المملكة العربية السعودية الفريدة والتميزة وتكشف عما حباها الله من نعمة الاستقرار والأمن ويسر لها من التقدم في شتى المجالات باعتمادها الإسلام دستوراً للحكم وشريعة في الحياة، كما تبرز ما من الله به عليها من خدمة مقدسات المسلمين وما تنهض به من أعباء كبار في هذا المجال.

المادة السادسة:

تقوم وسائل الإعلام بتوثيق روابط الحب والتآزر بين أفراد الشعب السعودي وذلك بتعريف المواطنين بأجزاء وطنهم الغالية وإبراز الجوانب المشرفة في كل منها، وبيان تكاملها وتآزرها في تكوين هذا الوطن.

المادة السابعة:

تعمق وسائل الإعلام عاطفة الولاء للوطن السعودي أرضاً وكياناً في نفوس المواطنين وتبصرهم بما أفاء الله عليه من طاقات وإمكانات وتعريفهم بمآثره الله عليه من طاقات وإمكانات وتعريفهم بمآثره في الغابر والحاضر وتحصنهم على البذل له بسخاء والإسهام الجاد في تقدمه وإعمارهِ وصونه وتعمل على توعية المواطن بواجبه الأساسي في ذلك.

المادة الثامنة:

يتولى الإعلام السعودي الأسرة ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع ، والمدرسة الأولى التي يتلقى فيها الصغار معارفهم وتوجيههم ويتم في رحابها تكوين شخصياتهم وضبط سلوكهم ويقدم لها باستمرار كل ما من شأنه أن يعينها على تحقيق رسالتها وترباطها.

المادة التاسعة:

يؤكد الإعلام السعودي على أن الطفل فطرة نقية صافية وتربة خصبة وأن صورة مجتمع الغد إنما تلمح من خلال طفل اليوم . ولذا فعليه أن يولي برامج الأطفال التوجيهية والتثقيفية والترفيهية ما تستحقه من جهد واهتمام. ويقدم

هذه البرامج على أسس تربوية عملية مدروسة ويعهد بها إلى ذوي الاختصاص الدقيق في هذا المجال.

المادة العاشرة:

مع التسليم بأن النساء شقائق الرجال فإن وسائل الإعلام تلحظ في عمق الفطرة الخاصة بالمرأة والوظيفة التي أناطها الله بها. وتعمل على أن تخصصها ببرامج تعينها على أداء وظائفها الملائمة لفطرتها في المجتمع.

المادة الحادية عشرة:

يرعى الإعلام السعودي الشباب رعاية خاصة تنبثق من الإدراك الواعي للمرحلة الخطيرة التي يمرون بها ابتداء من سن المراهقة إلى بلوغ سن الرشد.

المادة الثانية عشرة:

يهتم الإعلام السعودي بالتوثيق الإعلامي بمختلف الوسائل السمعية والبصرية لكل ما يتصل بتاريخ المملكة وثقافتها ويعني بحفظ المواد الإعلامية الوثائقية والتسجيلية واقتناء كل ما يتوفر في الداخل والخارج مما يتصل بالمملكة وتراثها من مواد إعلامية.

المادة الثالثة عشرة:

تقوم أجهزة الإعلام السعودي بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومراكز البحوث ذات الصلة بإجراء البحوث والدراسات الإعلامية.

المادة الرابعة عشرة:

تخصص وسائل الإعلام برامج ثقافية رفيعة المستوى متعددة الاتجاهات للفئات المثقفة ثقافة عالية من شأنها أن تلبى حاجات هذه الفئات الفكرية

والثقافية وتستندم اتصالها بالحياة العلمية المتطورة ووقوفها على الآثار الفكرية المتجددة.

المادة الخامسة عشرة:

يحرص الإعلام السعودي على الارتفاع بمستوى المادة الإعلامية في جميع ميادينه، ويشجع المتخصصين في الإسهام في مجال تخصصهم ويستبعد أي إنتاج لا يرتفع إلى المستوى الجيد ويتم ذلك بواسطة مؤهلين على مستوى رفيع من الدين والعلم والوعي والإخلاص على أن يهيئ لهم الظروف التي تمكنهم من تأدية مهمتهم.

المادة السادسة عشرة:

يعمل الإعلام السعودي على مكافحة الأمية والتخلص منها ويستشعر قسطه المهم من المسؤولية في معالجتها ويوظف قدرًا مناسباً من جهوده لهذه المعالجة على أسس تربوية علمية ويخصص برامج ثقافية تناسب مختلف الأذواق والأعمار وترتقي بفكر الإنسان ووجدانه.

المادة السابعة عشرة:

يوقن الإعلام السعودي بأن العربية الفصحى هي وعاء الإسلام ومستودع ثقافته وموئل تراثه. ولذا فهو يحرص على ما يلي:

- ١- توجيه الكتاب ومعدى البرامج إلى وجوب الالتزام بقواعد الفصحى نحواً وصرفاً وسلامة في التعبير.
- ٢- توجيه المذيعين ومقدمي البرامج ومديري الندوات وغيرهم إلى وجوب استعمال الفصحى والاحتراز من الوقوع في أي خطأ النطق

سواء كانت نحوية أم صرفية والالتزام بقواعد الأداء السليم المتفق مع أصول العربية.

٣- الحرص على تنقية المادة الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام جميعها من كل ما ينال في اللغة العربية الفصحى أو ينفر منها أو يقلل من أهميتها.

٤- الارتفاع بلغة البرامج الشعبية التي تقدم باللهجة العامية شيئاً فشيئاً وإحلال الفصحى المبسطة محل العامية.

٥- تشجيع البرامج التي تخدم الفصحى وتقويها لدى الخاصة وتحبها إلى نفوس العامة ودعم المسرحيات والمسلسلات التي تقدم بها.

٦- الإسهام في تعليم الفصحى لغير الناطقين بها من أبناء الشعوب الإسلامية وفق أحدث الأساليب العلمية والتربوية.

المادة الثامنة عشرة:

يقوم الإعلام السعودي بنصيبه في دعم النهضة العلمية والثقافية بالملكة العربية السعودية وذلك بالوسائل التالية :

١- تشجيع الباحثين والعلماء والمفكرين بكل وسيلة ممكنة بما في ذلك

الإسهام في نشر إنتاجهم وإفساح المجال أمامهم لعرض وجوه نشاطهم على الملأ.

٢- رعاية المواهب الشابة وتشجيعها مادياً ومعنوياً وتعهدتها حتى تبلغ المستوى المرجو لها.

٣- العمل على عقد الندوات الفكرية والمؤتمرات الأدبية والعلمية واللقاءات بين المثقفين من أبناء المملكة وبين نظرائهم في الخارج بغية الإسهام في

الحياة العلمية الجادة، وفتح أبواب الحوار البناء وإبراز وجهه المملكة
الثقافي والعلمي في الداخل والخارج.

- ٤- تشجيع المجالات المتخصصة التي تصدر في المملكة العربية السعودية خاصة
في العالم العربي والإسلامي عامة، بما يتفق مع السياسة الإعلامية.
- ٥- تشجيع دور النشر الوطنية ومساندتها مادياً ومعنوياً لتقوم بواجبها في
نشر المؤلفات السعودية الجادة ووضع الحوافز التي تجعلها توزع الكتاب
السعودي على نطاق واسع داخل المملكة وخارجها وتشجيع إقامة
معارض الكتاب لتتضح مكانة المملكة العربية السعودية وما وصلت إليه
من مستوى رفيع في العلم والفكر.

المادة التاسعة عشرة:

يؤكد الإعلام السعودي على أهمية التراث والحاجة الملحة إلى إيحاثة ولذلك
فهو يلتزم بالنهوض بقسطه في هذا المجال بشتى الوسائل ولا سيما الإجراءات
التالية:

- ١- تشجيع نشر التراث النافع مادياً ومعنوياً وذلك بمختلف الوسائل ومن
أهمها:

أ) إعداد البرامج التي تعرف بأهم كتبه، وتدلل على أماكن وجودها.
ب) شد أزر محققها إما بطباعتها على نفقة الدولة ، وإما بشراء نسخ وافية
مما يطبع منها.

ج) تيسير إجراءات وصول كتب التراث إلى المعنيين بها.

- ٢- التصدي لجميع المحاولات التي تستهدف هدم التراث أو التقليل بها.

٣- تشجيع البرامج التي تستمد مادتها من كتب التراث وخاصة في مجال القصص المسرحية والمسلسلات والسير الأدبية.

٤- عرض روائع الانجازات الرائعة التي حققوها وتدعوهم لوصول حاضر هذه الأمة العريقة بماضيها.

المادة العشرون:

تعمل وسائل الإعلام على توثيق أواصر الإخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين وربط قلوب بعضهم ببعض وذلك عن طريق التعريف بالشعوب الإسلامية وأقطارها وإبراز إمكاناتها المادية والمعنوية والتبصير بما يترتب على تعاونها وتآزرها من خير يعمها جميعاً.

المادة الحادية والعشرون:

يدعو الإعلام السعودي إلى:

(أ) تضامن العرب وتعاونهم، واجتماع كلمتهم على الحق والبعد عما يفكك أواصرهم .

(ب) الدفاع عن قضاياهم ومشكلاتهم المصيرية في مختلف المناسبات ويحثهم على القيام بواجبهم في الدعوة إلى الإسلام والدفاع عنه حيث أكرمهم الله بذلك .

المادة الثانية والعشرون:

يؤكد الإعلام السعودي على أن الدعوة إلى الله بين المسلمين وغيرهم قائمة دائمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولذلك فهو يقوم بنصيبه في أداء هذا الواجب الجليل سالكاً في دعوته إلى الله سبيل الحكمة والموعظة الحسنة

معتمداً على مخاطبة الفكر. ومبتعداً عن مخاطبة الفكر. ومبتعداً عن كل ما هو شأنه أن يثير حفاظ الآخرين.

المادة الثالثة والعشرون:

تعمل المؤسسات الإعلامية السعودية مع نظيراتها في العالم الإسلامي عامة والعربي منه خاصة على تبنى منهج إعلامي يوحد يخدم مصالح المسلمين الدينية والدينية ويمثل وحدتهم الفكرية والحضارية ويؤلف بين قلوبهم.

المادة الرابعة والعشرون:

يؤكد الإعلام السعودي على احترام حقوق الأفراد فيما يخصم وحقوق الجماعات فيما يعمها. ويعمل في الوقت نفسه على تأصيل روح التكافل الاجتماعي بين أبناء الأمة وتنمية خلق التعاون والبذل في النفوس، وإشعار المواطنين بمسئوليتهم المباشرة عن مجتمعهم.

المادة الخامسة والعشرون:

يعتمد الإعلام السعودي على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات ويقدم بعمق شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث ويرفع عن كل ما من شأنه أن يثير الضغائن ويوقظ الفتن والأحقاد.

المادة السادسة والعشرون:

حرية التعبير في وسائل الإعلام السعودي مكفولة ضمن الأهداف والقيم الإسلامية والوطنية التي يتوخاها الإعلام السعودي.

المادة السابعة والعشرون:

يتجه الإعلام السعودي في صلاته الخارجية وجهة إنسانية تقوم على احترام الإنسان بأن يعيش في حرية على أرضه ويستنكر كل اعتداء من أي نوع يقع على حقوق الشعوب والأفراد ومكافحة الأطماع التوسعية والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية.

المادة الثامنة والعشرون:

تؤكد السياسة الإعلامية على أهمية إعداد الطاقات البشرية الخبيرة المثقفة القادرة على تحقيق أهداف الإعلام السعودي وتعهده هذه الطاقات بالتدريب والتقويم المستمرين.

المادة التاسعة والعشرون:

يشجع الإعلام السعودي إنتاج المواد الإعلامية المحلية الجيدة وفق السياسة الإعلامية.

المادة الثلاثون:

تلتزم جميع المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية بهذه السياسة وبما يصدر لتنفيذها من لوائح وأنظمة.